تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة عند أبي السعود (898- 982هـ) في تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم" دراسة تطبيقية على جزء عم

Interpretation of the Holy Qur'an according to the Noble Prophetic Sunnah by Abu Al-Saud (898-982 AH) in his interpretation "Guiding the Sound Mind to the Advantages of the Holy Book" An applied study on Juz' Amma.

https://aif-doi.org/AJHSS/119402

د. أمل بنت عبدالله بن إبراهيم الدعيجي*

*أستاذ السُنة وعلومها المساعد
قسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

الملخص:

يهدف البحث إلى:

- إثبات أحد الأوجه التي اعتمد المفسرون عليها في تفاسيرهم وهو تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة.
- الوقوف على الأحاديث التي فسر بها أبي السعود الآيات.
- استخراج أوجه بيان السُنة النبوية الشريفة للقُرآن الكريم.
- إثبات حجية السُنة النبوية الشريفة، والزيادة في إيراد الأمثلة التي تبين ارتباط السُنة بالقُرآن الكريم.

منهج البحث: الوصفي التحليلي.

يقوم البحث علي دراسة طريق من الطرق التي يُفسر بها القُرآن الكريم وهو "تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة" على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، حيث كانت دراسة تطبيقية على تفسير أبي السعود العمادي - رحمه الله-، في جزء عم، تتبعت فيه الأحاديث التي أوردها أبي السعود مفسراً بها القُرآن الكريم، واستخرجت من الأحاديث أوجه السُنة في بيان القُرآن الكريم وخرجت بثمانية أوجه لبيان القُرآن بالسُنة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها:

- مكانة السُنة النبوية الشريفة عند المفسرين، واعتمادهم الكبير على تفسير القُرآن الكريم بها.
- القيمة العلمية لتفسير أبي السعود -رحمه الله-.
- أهمية الدراسات التطبيقية وحصر الأمثلة التي يتضح منها أوجه بيان السُنة للقرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: تفسير - القُرآن الكريم - السُنة النبوية.

ISSN : 2410-1818

Abstract:

The research aims to:
- prove one of the aspects that commentators have relied on in their interpretations، which is the interpretation of the Holy Qur'an according to the Noble Prophet's Sunna.
- looking at the Hadiths with which Abu Saud interpreted the verses.
- extracting from them the aspects of explaining the Noble Prophet's Sunnah of the Noble Qur'an.

Research method: descriptive analytical. The research specialized in studying one of the ways in which the Holy Qur'an is interpreted، which is "Interpretation of the Holy Qur'an according to the Noble Prophet's Sunnah" upon its author، may the best prayers and peace be upon its author، as it was an applied study on the interpretation of Abu Al-Saud Al-Amadi - may Allah have mercy on him -، in Juz' Amma، in which I traced the hadiths mentioned by Abu Al-Saud. Al-Saud explained the Holy Qur'an، and extracted from the hadiths the aspects of the Sunnah in explaining the Holy Qur'an and came up with eight aspects of explaining the Qur'an with the Sunnah. Among the most prominent results I reached:

-The status of the Noble Prophet's Sunnah among commentators، and their great reliance on interpreting the Holy Qur'an with it.

-The scientific value of Abu Al-Saud's interpretation - may Allah have mercy on him.

-The importance of applied studies and counting examples from which the aspects of explaining the Sunnah of the Holy Qur'an become clear.

Keywords: interpretation - the Holy Quran - the Sunnah of the Prophet.

المقدمة

إن الحمد لله أحمده واستعينه واستهديه، واستغفره وأتوب إليه، وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وبعد...

فإن الله عز وجل ميّز هذه الأمة بالقُرآن الكريم وجعله كتاب هداية موصل إلى رضاه وجنته، وإن من أشرف العلوم ما تعلق بكتاب الله عز وجل من تفسير، وبيان آيات الأحكام، وأسباب النزول، وأصول التفسير، وعلوم القُرآن الكريم إذ هذه العلوم خادمة للقران معينة على فهمه وتدبره.

وإن مما يفهم به القُرآن الكريم التفسير بطرقه المختلفة، من تفسير القُرآن بالقُرآن الكريم، أو بالسُنة النبوية الشريفة، أو بأقوال الصحابة والتابعين.

ISSN : 2410-1818

وإن تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة أحد الأوجه التي راعاها المفسرون في تفاسيرهم، وقلّ أن تخلوا آية إلا وفيها استدلال بحديث رسول الله - ﷺ - فهو المبين لكلام الله الشارح له.

وإن من أهم التفاسير تفسير "إرشاد العقل السليم" لأبي السعود، فلا تخفى قيمة الكتاب العلمية على طالب علم التفسير. فهو كما قال الذهبي: " والحق أن هذا التفسير غاية في بابه، ونهاية في حسن الصوغ وجمال التعبير، كشف فيه صاحبه عن أسرار البلاغة القُرآنية، بما لم يسبقه أحد إليه، ومن أجل ذلك ذاعت شهرة هذا التفسير بين أهل العلم، وشهد له كثير من العلماء بأنه خير ما كُتب في التفسير، فصاحب "العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم"، يقول عنه في كتابه: وقد أتى فيه بما لم تسمح به الأزمان، ولم تقرع به الآذان، فصدق المثل السائر: كم ترك الأول للآخر.

وصاحب "الفوائد البهية في تراجم الحنفية" يقول: وقد طالعتُ تفسيره وانتفعتُ به وهو تفسير حسن، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، متضمن لطائف ونكات، ومشتمل على فوائد وإشارات". ونقل عن صاحب "الكشف" أنه قال: "انتشرت نسخه في الأقطار، ووقع له التلقي بالقبول من الفحول الكبار، لحسن سبكه وصدق تعبيره، فصار يقال له: "خطيب المفسرين". ومن المعلوم أن تفسير أحد سواه بعد الكشاف والقاضي لم يبلغ إلى ما بلغه من رتبة الاعتبار"[1].

ولذا رأيت في بحثي هذا أن يكون دراسة لأوجه تفسير القُرآن الكريم بالسُنة، من تفسير أبي السعود "إرشاد العقل السليم"، فمنه تتبين مكانة السُنة النبوية في التشريع، وأنها ليست منفصلة عن القُرآن الكريم في الأحكام، بل هي موجودة في التفسير، والفقه، وفي علوم العقيدة والتوحيد.

وقد ضل في السُنة طائفتان: الأولى تزعم الاكتفاء بالقُرآن الكريم، والثانية تنكر الأحاديث ويتأولونها على غير تأويلها، ولو استطاعوا جحد السُنة كلها لفعلوا.

فأردت أن يكون بحثي هذا لبنة بجانب لبنات يتبين من خلالها مكانة السُنة في الدين، وأنها أحد الأعمدة التي يتكئ عليها الإسلام، فلو زالت أو خرمت لاختل إسلام العبد.

وعنونته بـ **" تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة عند أبي السعود في تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"**

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (1/ 247).

ISSN : 2410-1818

أهمية البحث، وسبب اختياره:

وأهمية البحث بأنه يتعلق بأشرف علمين وهما علم الكتاب والسُنة، كذلك أنه يبحث في مسألة دقيقة وهي أوجه استدلال المفسرين بالسُنة في تفسيرهم للآيات. ولم أقف على دراسات مشابهة للموضوع في تفسير أبي السعود فغالب الدراسات حول الكتاب إنما هي في دراسة المنهج العام، أو منهجه في القراءات واللغة.

مشكلة البحث:

الحاجة الى الوقوف على أكبر عدد من الأمثلة التطبيقية لتفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة، -أيضاً-الوقوف على أوجه بيان السُنة النبوية الشريفة للقرآن الكريم ولا تتبين إلا بمثل هذه الدراسات.

أسئلة البحث:

-هل فَسر أبي السعود الآيات بالسُنة النبوية الشريفة أم لا؟

- ما هي أوجه بيان السُنة النبوية الشريفة للقرآن الكريم؟

أهداف البحث:

- إثبات أحد الأوجه التي اعتمد المفسرون عليها في تفاسيرهم وهو تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة.
- الوقوف على الأحاديث التي فسر بها أبي السعود الآيات.
- استخراج أوجه بيان السُنة النبوية الشريفة للقُرآن الكريم.
- إثبات حجية السُنة النبوية الشريفة، والزيادة في إيراد الأمثلة التي تبين ارتباط السُنة بالقُرآن الكريم.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بتتبع الأحاديث وجمعها من تفسير أبي السعود.

إجراءات البحث:

- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وبرقمها.
- توضيح معاني الكلمات الغامضة والغير واضحة سواء كانت في متن البحث أو في الأحاديث النبوية.
- ترجمة الأعلام الواردة أسماءهم في البحث.

ISSN : 2410-1818

- ضبط ما أشكل من الكلمات بالحركات الإعرابية.
- جمع الأحاديث التي استدل بها أبي السعود في تفسيره.
- ترتيبها وتصنيفها على أوجه بيان السُنة النبوية الشريفة للقُرآن الكريم.
- تخريج الأحاديث، ونقل أقوال المحدثين عليه، وسأكتفي بالتخريج من الكتب التسعة في الغالب- أما الأحاديث التي لم أقف عليها في الكتب التسعة فسأكتفي بتخريجها من أشهر مصادر التفسير أو السُنة النبوية الشريفة.
- في ترتيب المصادر أرتب حسب الشهرة للكتب الستة، ثم الأقدمية.
- الاقتصار على ذكر رواية البخاري -عند الحاجة-، دون التفصيل في ذكر اختلاف ألفاظ الروايات.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مبحثين وتحته مطالب:

المبحث الأول: التعريفٍ بأبي السعود وكتابه التفسير، وتفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة، ودور فضائل سوره وأسباب النزول في التفسير بالسُنة النبوية الشريفة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بأبي السعود وكتابه التفسير.

المطلب الثاني: بيان المراد بتفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة.

المطلب الثالث: فضائل سور القُرآن الكريم ودورها في التفسير بالسُنة النبوية الشريفة.

المطلب الرابع: أسباب النزول ودورها في التفسير بالسُنة النبوية الشريفة.

المبحث الثاني: أوجه بيان السُنة النبوية الشريفة للقرآن الكريم، وفيه المطالب الآتية:

المطلب الأول: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مفسرة للقرآن الكريم.

المطلب الثاني: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مبينة لما أجمل في القُرآن الكريم.

المطلب الثالث: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مؤكدة لحكم جاء به القُرآن الكريم.

المطلب الرابع: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مبينة لغريب القُرآن الكريم، وأوجه اللغة.

المطلب الخامس: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مبينة لسبب نزول القُرآن الكريم.

المطلب السادس: أن تكون السُنة النبوية الشريفة دالة على العمل بمقتضى القُرآن الكريم.

المطلب السابع: أن تذكر السُنة النبوية الشريفة وقائع وأحداث حصلت في زمانه عليه ﷺ - أو من قصص الأنبياء قبله، أو من قصص الأمم الغابرة.

المطلب الثامن: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مبينة لفضل السورة.

الخاتمة: تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها.

فهرس المصادر والمراجع.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: التعريفٍ بأبي السعود وكتابه التفسير، وتفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة، ودور فضائل سوره وأسباب النزول في التفسير بالسُنة النبوية الشريفة:

المطلب الأول: ترجمة أبي السعود والتعريف بكتابه التفسير " إرشاد العقل السليم"[1]

اسمه ونسبه: هو محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي الإمام العلّامة. مفسرٍ، أصوليٍ، شاعرٍ، عارفٍ باللغات العربية، والتركية، والفارسية، من فقهاء الحنفية، وعلماء الترك المستعربين.

قال الشوكاني[2]: "الإمام الكبير عالم الروم"[3].

وقال ابن العماد[4]: " كان ذا مهابة عظيمة، واسع التقرير، سائغ التحرير، يلفظ الدّرر من كلمه، وينثر الجوهر من حكمه، بحراً زاخراً، وطوداً باذخاً، وله شعر كثير مطبوع" [5].

وفي الكواكب السائرة: "المحقق المدقق الفهامة، العلم الراسخ، والطود الشامخ، المولى أبو السعود العمادي الحنفي مفتي التخت السلطاني وهو أعظم موالي الروم، وأفضلهم لم يكن له نظير في زمانه في العلم، والرئاسة، والديانة"[6].

ولد سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية، وقرأ على والده كثيراً، من جملة ما قرأه عليه «حاشية التجريد» للشريف الجرجاني بتمامها، و «شرح المفتاح» للشريف أيضاً قرأه عليه مرتين، و «شرح المواقف» له أيضاً، وصار ملازماً من المولى سعدي جلبي، وتنقّل في المدارس.

---

[1]) مصادر ترجمته: الكواكب السائرة (3/ 31)، شذرات الذهب (584/10)، البدر الطالع (261/1)، معجم المفسرين محمد بن محمد الفارسكوري (625/2).

[2]) محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة 1229 ومات حاكما بها (1173 – 1250هـ). الأعلام للزركلي (6/ 298)

[3]) البدر الطالع (261/1).

[4]) هو عبدالحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب.

ولد في صالحية دمشق، وأقام في القاهرة مدة طويلة، ومات بمكة حاجاً (1032–1089هـ). الأعلام للزركلي (3/ 290)

[5]) شذرات الذهب (585/10).

[6]) الكواكب السائرة (3/ 31).

ISSN : 2410-1818

طلبه للعلم، والمناصب التي تقلدها:

برع في جَمِيع الْفُنُون وفَاق الأقران أخذ عن أكابر علماء عصره ودرَس، ثم تقلد القضاء في بروسة[1] فالقسطنطينية[2]، فقضاء العسكر في ولاية الروم إيلي[3] ودام عليه مدة ثمان سنين.

ثم لما توفي المولى سعدالله بن عيسى بن أمير خان تولى مكانه الفتيا، فقام بأعبائها أتمّ قيام، وذلك سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، واستمر على ذلك إلى أن مات، وسارت أجوبته في جميع العلوم وجميع الآفاق مسير النّجوم، وجعلت رشحات أقلامه تميمة نحر لكونها يتيمة بحر يا له من بحر، وكان من الذين قعدوا من الفضائل والمعارف على سنامها وغاربها، وضربت له نوبة الامتياز في مشارق الأرض ومغاربها [4].

مؤلفاته:

قال ابن العماد: قد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال بما هو أهم وأقوى عن التفرغ للتصنيف، سوى أنه اختلس فرصاً وصرفها إلى التفسير الشريف، وقد أتى فيه بما لم تسمح به الأذهان ولم تقرع بمثله الآذان، وسماه ب «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم».

وأيضاً له كتاب: "معاقد الطراف في أول تفسير سورة الفتح من الكشاف" حاشية على الكشاف للزمخشري. وله «حاشية على العناية» من أول كتاب البيع، وبعض حواش على بعض «الكشّاف» جمعها حال إقرائه له.

---

[1]) بورسا: وتسمى بورصة هي رابع مدن تركيا سكاناً، تقع في شمال غرب البلاد، بين مدينتي إسطنبول وأنقرة. الشبكة العنكبوتية– ويكيبديا

[2]) مدينة إسطنبول التركية الآن، وهي من أكبر المدن التركية ومدينة ذات ثقل ثقافي و تاريخي واقتصادي وسياسي كبير. الشبكة العنكبوتية

[3]) اسم أطلقه الترك على أراضي الدولة العثمانية الواقعة في أوروبا التي تشمل الدول المعاصرة الآتية: اليونان، ومقدونيا، وألبانيا، و كوسوفو، وصربيا، والجبل الأسود، وبلغاريا، و البوسنة. الشبكة العنكبوتية– ويكيبديا

[4]) ابن العماد في شذرات الذهب (586/10).

ISSN : 2410-1818

وفاته -رحمه الله-: وتوفي بقسطنطينية مفتياً في أوائل جمادى الأولى، في سنة ٩٨٢ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة، وصلّى عليه المولى سنان محشّي «تفسير البيضاوي» ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-[1].

تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"

أقوال العلماء في التفسير: اشتهر كتاب أبي السعود في التفسير وأثنى عليه كثير من العلماء.

فقال نجم الدين الغزي[2]: " منها التفسير المشهور المسمى بالإرشاد جمع فيه ما في تفسير البيضاوي، زاد فيه زيادات حسنة من تفسير القرطبي، والثعلبي والواحدي، والبغوي، وغيرها "[3].

وقال ابن العماد: "وقد أتى فيه بما لم تسمح به الأذهان ولم تقرع بمثله الآذان، وسماه ب «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم» ولما وصل منه إلى آخر سورة (ص) ورد التقاضي من طرف السلطان سليمان خان، فبيّض الموجود وأرسله إليه، وبعد ذلك تيسّر له الختام، وأنعم عليه السلطان بما لم يدخل تحت الحصر" [4].

قال صاحب كشف الظنون: "اشتهر صيته وانتشر نسخه في الأقطار، ووقع التلقي بالقبول من الفحول والكبار، لحسن سبكه ولطفت تعبيره، فصار يقال له خطيب المفسرين"[5].

قال الشوكاني: "التَّفْسِير الْمَشْهُور عِنْد النّاس بَأبي السُّعُود في مجلدين ضخمين سَمّاهُ إرشاد الْعقل السّلِيم إِلَى مزايا الْكتاب الْكَرِيم وَهُوَ من أجل التفاسير وأحسنها وأكثرها تَحْقِيقا وتدقيقاً وأهداه للسُّلْطَان سُلَيْمَان خَان"[6].

---

[1]) شذرات الذهب (586/10)، البدر الطالع (261/1).

[2]) محمد بن محمد بن محمد الغَزِّي العامري القرشي الدمشقيّ، أبو المكارم، نجم الدين: مؤرخ، باحث أديب. مولده ووفاته في دمشق، (977 – 1061 هـ). الأعلام للزركلي (7/ 63)

[3]) الكواكب السائرة (31/3).

[4]) شذرات الذهب (584/10).

[5]) معجم المفسرين محمد بن محمد الفارسكوري (625/2).

[6]) البدر الطالع (261/1).

ISSN : 2410-1818

منهجه في التفسير [1]:

1. أن أبا السعود اعتمد في تفسيره على تفسير الكشاف للزمخشري، وتفسير البيضاوي وغيرهما ممن تقدمه.

2. جريانه في تفسيره على مذهب أهل السُنَّة والجماعة.

3. تأثره بصاحبي تفسير الكشاف والبيضاوي من ذكر أحاديث دالة على فضل السورة نهاية كل سورة وما لقارئها من الثواب والأجر عند الله، مع أن هذه الأحاديث موضوعة باتفاق أهل العلم جميعاً.

4. أنه كثير العناية بسبك العبارة وصوغها، مولع كل الولوع بالناحية البلاغية للقرآن، فهو يهتم بأن يكشف عن نواحي القرآن البلاغية، وسر إعجازه في نظمه وأسلوبه، وبخاصة في باب الفصل والوصل، والإيجاز والإطناب، والتقديم والتأخير، والاعتراض والتذييل، كما أنه يهتم بإبداء المعاني الدقيقة التي تحملها التراكيب القرآنية بين طيَّاتها، مما لا يكاد يظهر إلا لمن أوتى حظاً وافراً من المعرفة بدقائق اللغة العربية، ويكاد يكون صاحبنا هو أول المفسِّرين المبرزين في هذه الناحية.

5. اهتمامه بالمناسبات وإلمامه ببعض القراءات.
6. إقلاله من رواية الإسرائيليات.
7. إقلاله من ذكر المسائل الفقهية.
8. تناوله لما تحتمله الآيات من وجوه الإعراب.

وعلى الجملة.. فالكتاب دقيق غاية الدقة، بعيد عن خلط التفسير بما لا يتصل به، غير مُسرف فيما يضطر إليه من التكلم عن بعض النواحي العلمية، وهو مرجع مهم يعتمد عليه كثير ممن جاء بعده من المفسِّرين، وقد طُبع هذا التفسير مراراً، وهو يقع في خمسة أجزاء متوسطة الحجم.

والكتاب مطبوع في تسعة مجلدات الناشر: دار المصحف - مكتبة ومطبعة عبدالرحمن محمد - القاهرة

[1]) مختصرة من كتاب: التفسير والمفسرون (1/ 248)، وينظر في منهجه في التفسير: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير محمد أبو شهبة (ص143)، التيسير في أصول واتجاهات التفسير لعماد علي عبد السميع (ص114).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: بيان المراد بتفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة:

تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة هو أحد طرق التفسير وأحد الأوجه التي يُفسر بها القُرآن الكريم وعليها اعتماد كل التفاسير بالمأثور.

قال شيخ الإسلام[1]: " إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القُرآن بالقُرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسُنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، ... والسُنة أيضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القُرآن الكريم، لا أنها تتلى كما يتلى، وقد استدل الإمام الشافعي وغيره من الأئمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك. والغرض أنك تطلب تفسير القُرآن الكريم منه، فإن لم تجده فمن السُنة... "[2].

وقال الزركشي[3]: "النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ: فِي بَيَانِ مُعَاضَدَةِ السُنة لِلْقُرْآنِ: اعْلَمْ أَنَّ القُرآن الكريم وَالْحَدِيثَ أَبَدًا مُتَعَاضِدَانِ عَلَى اسْتِيفَاءِ الْحَقِّ وَإِخْرَاجِهِ مِنْ مَدَارِجِ الْحِكْمَةِ حَتَّى إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُخَصِّصُ عُمُومَ الْآخَرِ وَيُبَيِّنُ إِجْمَالَهُ " [4].

فمن النقل السابق يتبين أن كل ما كان من السُنة النبوية الشريفة موضحاً للقرآن الكريم سواء بتفصيل مجمل، أو تأكيد حكم، أو سبب نزول، أو بيان غريب، فهو من تفسير السُنة النبوية للقران الكريم.

أهمية تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة، وأنه وجه معتمد عند المفسرين.

قال الطبري[5]: "فقد تبين ببيان الله جل ذكره أن مما أنزل الله من القُرآن الكريم على نبيه ﷺ ما لا يوصل إلى علم تأويله إلا ببيان الرسول ﷺ، وذلك تأويل جميع ما فيه من وجوه أمره، واجبه

---

[1]) شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن عبدالله بن تيمية الحراني الحنبلي، بل المجتهد المطلق، (661-728) قال الذهبي في «تاريخه الكبير» بعد ترجمة طويلة: بحيث يصدق عليه أن يقال: كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث. شذرات الذهب (8/ 142)

[2]) مقدمة في أصول التفسير (39-40)، وينظر: مقدمة تفسير ابن كثير (1/ 7).

[3]) محمد بن عبدالله بن بهادر الإمام العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبدالله المصري الزركشيّ الشافعي.

(745- 794)، طبقات المفسرين للداوودي (2/ 162).

[4]) البرهان في علوم القُرآن الكريم (2/ 129).

[5]) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، أبو جعفر، الإمام المؤرخ المفسر الكبير صاحب «التفسير»، و «التاريخ».

ولد في آمل طبرستان (224-310). شذرات الذهب (1/ 29).

ISSN : 2410-1818

وندبه وإرشاده، وصنوف نهيه، ووظائف حقوقه، وحدوده، ومبالغ فرائضه، ومقادير اللازم بعض خلقه لبعض، وما أشبه ذلك من أحكام آيه التي لم يدرك علمها إلا ببيان رسول الله -ﷺ- لأمته. وهذا وجه له لا يجوز لأحد القول فيه إلا ببيان رسول الله -ﷺ- له تأويله بنص منه عليه، أو بدلالة قد نصبها دالة أمته على تأويله."[1]

وقال السيوطي[2]: " فَإِنْ أَعْيَاهُ ذَلِكَ طَلَبَهُ مِنَ السُنة فَإِنَّهَا شَارِحَةٌ لِلْقُرْآنِ وَمُوَضَّحَةٌ لَهُ وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كُلُّ مَا حَكَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَهُوَ مِمَّا فَهِمَهُ مِنَ القُرآن الكريم.

... إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القُرآن بالقُرآن، فما أُجْمِلَ في مكان فإنه قد فُسِّرَ في موضع آخر، وما اخْتُصِر من مكان فقد بُسِطَ في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسُنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له "[3].

وذكر ابن القيم[4] بعض الأوجه التي يفسر بها القُرآن الكريم فقال: " وَالسُنة مَعَ القُرآن الكريم عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ؛ أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ مُوَافِقَةً لَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ؛ فَيَكُونُ تَوَارُدُ القُرآن الكريم وَالسُنة عَلَى الْحُكْمِ الْوَاحِدِ مِنْ بَابِ تَوَارُدِ الْأَدِلَّةِ وَتَظَافُرِهَا. الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بَيَانًا لِمَا أُرِيدَ بِالقُرآن الكريم وَتَفْسِيرًا لَهُ. الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ مُوجِبَةً لِحُكْمٍ سَكَتَ القُرآن الكريم عَنْ إِيجَابِهِ أَوْ مُحَرِّمَةً لِمَا سَكَتَ عَنْ تَحْرِيمِهِ، وَلَا تَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ "[5].

المطلب الثالث: فضائل سور القُرآن الكريم ودورها في التفسير بالسُنة النبوية الشريفة:

أنزل الله سبحانه وتعالى القُرآن الكريم وبين فضله فقال: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ) [الزمر: 23] وبين النبي - ﷺ - فضل القُرآن الكريم وأهله، فجاء عَنْ أَنَسٍ -رضي الله

---

[1]) تفسير الطبري (1/ 68).

[2]) جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد ابن الشيخ همام الدين الخضيري، السيوطي، الشافعي، المسند المحقق المدقق، كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً، وغريباً، ومتناً، وسنداً، واستنباطاً للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث (849 -911هـ). شذرات الذهب (10/ 74)

[3]) الإتقان في علوم القُرآن (4/ 200).

[4]) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن حريز الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي، بل المجتهد المطلق، المفسر النحوي الأصولي، المتكلم، الشهير بابن قيم الجوزية. وتفنن في علوم الإسلام. وكان عارفاً بالتفسير، لا يجارى فيه، وبأصول الدين. وإليه فيه المنتهى، وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه، لا يلحق في ذلك، وغير ذلك (691-751هـ). شذرات الذهب (8/ 287)

[5]) إعلام الموقعين عن رب العالمين (2/ 220).

ISSN : 2410-1818

عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ "، فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ اللهِ مِنْهُمْ؟ قَالَ: " أَهْلُ القُرآن هُمْ أَهْلُ اللهِ[1]"

وجاءت السُنة النبوية الشريفة بفضائل عدد من سور القُرآن الكريم كالبقرة، وآل عمران، والأنعام، والإخلاص، والمعوذتان، والكرسي، وخواتيم البقرة وغيرها وتراجع في مظانها من كتب السنن.

ولم يثبت عنه -عليه الصلاة والسلام – أحاديث دالة على فضل سور القُرآن الكريم سورة سورة، بل بإجماع المحدثين أن الحديث الدال على فضائل سور القُرآن الكريم جميعها سورة سورة أنه حديث موضوع.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى-: " كذلك أيضا في كتب التفسير أشياء منقولة عن النبي -ﷺ- يعلم أهل العلم بالحديث أنها كذب مثل حديث فضائل سور القُرآن الكريم الذي يذكره الثعلبي، والواحدي في أول كل سورة، ويذكره كذلك الزمخشري في آخر كل سورة.

ويعلمون أن أصح ما روي عن النبي -ﷺ- في فضائل السور أحاديث: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، ولهذا رواها أهل الصحيح، فأفرد الحفاظ لها مصنفات كالحافظ أبي محمد الخلال وغيره، ويعلمون أن الأحاديث المأثورة في فضل فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم البقرة، والمعوذتين أحاديث صحيحة فلهم فرقان يفرقون به بين الصدق والكذب "[2].

وحرص أبي السعود في تفسيره على الإتيان بنهاية كل سورة ببيان فضلها معتمداً في ذلك على تفسير الثعلبي والذي يظهر على غالبها الوضع لركاكة ألفاظها .

قال شيخ الإسلام: " وفي " التفسير " من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضائل سور القُرآن الكريم سورة سورة فإنه موضوع باتفاق أهل العلم. و " الثعلبي " هو في نفسه كان فيه خير ودين وكان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير

[1]) أخرجه ابن ماجه (78/1 رقم الحديث 215)، والنسائي في الكبرى (263/7 رقم 7977)، والإمام أحمد (19/ 296 رقم 12279)

[2]) منهاج السُنة النبوية (7/ 434)، وينظر في الكلام على حديث فضائل سور القُرآن الكريم: الموضوعات لابن الجوزي (241/1)، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (1/ 207).

ISSN : 2410-1818

من صحيح وضعيف وموضوع و " الواحدي " صاحبه كان أبصر منه بالعربية؛ لكن هو أبعد عن السلامة واتباع السلف " [1].

ولهذا رأيت عدم اثقال البحث بتخريج أحاديث الفضائل الغالب عليها الوضع، واكتفيت بما صح منها أو ارتفع عن درجة الوضع.

أما دخول أحاديث فضائل السور في تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة فهي داخلة فيه لما تحتوي عليه في بيان فضل السورة.

المطلب الرابع: أسباب النزول ودورها في التفسير بالسُنة النبوية الشريفة:

علم أسباب النزول من أهم مباحث علوم القُرآن الكريم وأدقها، وتكلم عنها من ألّف في علوم القُرآن الكريم كالزركشي، والسيوطي وغيرهما.

وأفردت بمؤلفات مستقلة من أشهرها أسباب النزول للواحدي[2]، ويليه العجاب في بيان الأسباب لابن حجر.

والأصل في أسباب النزول أنه مأخوذ من السُنة النبوية الشريفة صراحة، أو من سيرته - ﷺ - ويكون ذلك اجتهاداً من الصحابة -رضوان الله عليهم-.

ولمعرفة أسباب النزول فوائد ذكرها السيوطي في الإتقان فقال:" زعم زاعم أنه لا طائل تحت هذا الفن لجريانه مجرى التاريخ وأخطأ في ذلك بل له فوائد منها معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.

ومنها: تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب.

ومنها: أن اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصصه فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فإن دخول صورة السبب قطعي وإخراجها بالاجتهاد ممنوع كما حكى الإجماع عليه القاضي أبو بكر في التقريب ولا التفات إلى من شذ فجوز ذلك.

---

[1]) مجموع الفتاوى (354/7).

[2]) أبو الحسن الواحدي المفسر، علي بن أحمد النيسابوري، تلميذ أبي إسحاق الثعلبي، وأحمد من برع في العلم، وكان شافعي المذهب، وأما التفسير، فهو إمام عصره فيه. أخذ التفسير عن أبي إسحاق الثعلبي توفي سنة468هـ . شذرات الذهب (5/ 291)

ISSN : 2410-1818

ومنها: الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال قال الواحدي: لا يمكن تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.

وقال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القُرآن الكريم.

وقال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب"[1].

والأصل في أسباب النزول التوقيف لا يحل القول فيها إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمها كما ذكر ذلك الواحدي في مقدمة كتابه[2].

وقال محمد بن سيرين: "سألت عَبيدة عن آية من القُرآن الكريم فقال: اتق الله وقُل سداداً ذهب الذين يعلمون فيم أنزل الله القُرآن الكريم.

وقال غيره: معرفة سبب النزول أمر يحصل للصحابة بقرائن تحتف بالقضايا وربما لم يجزم بعضهم فقال: أحسب هذه الآية نزلت في كذا كما في قول الزبير: فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}[النساء: 65].

قال الحاكم في علوم الحديث: "فإن الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مسند"[3].

وقال ابن تيمية: " وقولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة أنه سبب النزول ويراد به تارة أن ذلك داخل في الآية وإن لم يكن السبب كما تقول عنى بهذه الآية كذا [4].

ومما سبق في النقل عن فوائد المعرفة بأسباب النزول وبيان حكمها نخرج بالنقاط التالية:

أولاً: الأصل في أسباب النزول أنها توقيفية فلا تؤخذ إلا بما ثبت عن رسول الله - ﷺ -، أو ممن شاهد التنزيل من أصحابه -رضوان الله عليهم-.

---

[1]) الإتقان في علوم القُرآن (1/ 107- 115) – بتصرف-، وقول شيخ الإسلام من مجموع الفتاوى (13/ 339).
[2]) أسباب النزول (ص: 8).
[3]) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 20)
[4]) مجموع الفتاوى (13/ 339)، ونقل هذه النصوص السيوطي في الإتقان (1/ 115).

ISSN : 2410-1818

ثانياً: أن من فوائد أسباب النزول فهم المقصود بالآية.

فلاشتمال أسباب النزول على هذين الأمرين فتعد أسباب النزول من تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة.

المبحث الثاني: أوجه بيان السُنة النبوية الشريفة للقرآن الكريم:

المطلب الأول: أن تكون السُنة النبوية الشرفة مفسرة للقرآن الكريم:

ويدخل في تفسير السُنة النبوية الشريفة للقرآن الكريم: إيضاح معنى الآية، زيادة بيان على ما في الآية، ذكر أمثلة تبين المقصود بالآية.

وهذا الوجه من أوجه التفسير المعتمدة عند المفسرين بل عدوا السُنة النبوية كلها موضحة وشارحة للقران الكريم كما ذكر ذلك ابن القيم -رحمه الله-[1].

واستدل أبي السعود بعدة أحاديث من السُنة النبوية الشريفة مفسرة للقرآن الكريم وهي:

- **في قوله تعالى في سورة النبأ: (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ)** [النبأ: 12]

والصور هو القرن الذي ينفخ فيه -إسرافيل عليه السلام- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله - ﷺ - قال: **(لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش متى يؤمر به فينفخ فيه نفخة لا يبقى عندها في الحياة غير من شاء الله تعالى) وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله)** ثم يؤمر بأخرى فينفخ نفخة لا يبقى معها ميت إلا بعث وقام، وذلك قوله تعالى: **{ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ}**[غافر: 68].

❖ تخريج الحديث، والحكم عليه:

وحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (ص84 رقم الحديث 10)، وأبي الشيخ الأصبهاني في العظمة (3/ 821 رقم الحديث 386)، وابن المقرئ في معجمه (333/ رقم الحديث 1090)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (1/ 283 رقم الحديث 273)، والطبراني في الطوالات (ص266/ رقم الحديث 36)، والبيهقي في البعث والنشور (743/ رقم الحديث

---

[1]) الطرق الحكمية (ص: 61).

ISSN : 2410-1818

1191) كلهم من طريق إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا فَرَغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، خَلَقَ الصُّورَ... الحديث

والحديث ضعيف؛ ضعفه الإمام أحمد وقال: رجاله لا يعرفون[1]، والعقيلي[2]، وابن كثير في تفسيره[3]، وابن حجر[4] في الفتح وفي المطالب العالية[5]، والبوصيري في اتحاف الخيرة[6]، وذكره ابن عرّاق في تنزيه الشريعة. وقال: "وَهُوَ أشبه شيء بِحَدِيث الصُّور الطَّوِيل الَّذِي رَوَاهُ إِسْمَاعِيل بن رَافع، وَتَكَلَّمُوا فِيهِ. وَقَالَ بعض الْحفاظ إِنَّه وَردت أجزاؤه مفرقة فِي عدَّة أَحَادِيث فجمعها إِسْمَاعِيل وساقها سياقا وَاحِدًا "[7].

قال ابن حجر: " ومداره على إسماعيل بن رافع واضطرب في سنده مع ضعفه. فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجل مبهم، ومحمد عن أبي هريرة، تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم أيضاً....

وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في حديث الصور جمعه إسماعيل بن رافع من عدة آثار وأصله عنده عن أبي هريرة فساقه كله مساقاً واحداً وقد صحح الحديث من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر ابن العربي في سراجه، وتبعه القرطبي في التذكرة، وقول عبدالحق في تضعيفه أولى.

---

[1]) الجامع لعلوم الإمام أحمد (15/ 300 رقم 812).

[2]) الضعفاء الكبير للعقيلي (4/ 147 رقم الترجمة 1714)، والعقيلي هو: الإمام، الحافظ، الناقد، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، العقيلي الحجازي، مصنف كتاب (الضعفاء)، ثقة، جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ توفي سنة322هـ سير أعلام النبلاء (15/ 236).

[3]) نقل تضعيفه ابن حجر في فتح الباري (11/ 368 – 369).

[4]) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، الإمام الحافظ المؤرخ الحافظ المؤرخ الكبير، صاحب «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، و «الإصابة في تمييز الصحابة»، وغير ذلك من المصنفات النافعة المفيدة القيمة. (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ). شذرات الذهب (1/ 74).

[5]) فتح الباري (11/ 368 – 369)، المطالب العالية (12/ 571 رقم 3013).

[6]) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (187/1 رقم 234).

[7]) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (1/ 188)، وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (4/ 147رقم الترجمة 1714)

ISSN : 2410-1818

وضعفه قبله البيهقي فوقع في هذا الحديث عند علي بن معبد إن الله خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش الحديث وقد ذكرت ما جاء عن وهب بن منبه في ذلك فلعله أصله "[1].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

ووجه بيان الحديث للآية هنا بيان صورة من أحوال الآخرة، ووصف الصور الذي أجمل في عدة مواضع في القُرآن الكريم، وهذا الوجه من التفسير معروف عند المفسرين وكثير في تفاسيرهم كبيان معنى الصراط، والزينة، في قوله تعالى: {**خذوا زينتكم**} [الأعراف: 31] ونحوها، وإن كان الأثر ضعيفاً إلا أن الصور جاء ثابتاً في أحاديث صحيحة.

-قوله تعالى (فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا) (النبأ: آية 18): أي أمما كل أمة مع إمامها كما في قوله تعالى: {**يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ**}[الاسراء: 128] أو زمراً وجماعات مختلفة الأحوال متباينة الأوضاع حسب اختلاف أعمالهم وتباينها.

عن معاذ -رضي الله عنه- أنه سأل رسول الله - ﷺ – فقال: - ﷺ -: يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الأمور ثم أرسل عينيه وقال: تحشر عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم فوق وجوههم...[2].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الثعلبي في تفسيره (28/ 314 رقم 3333)، وابن مردويه كما في تخريج أحاديث الكشاف (ص182)، والدر المنثور (8/ 393)، من رواية محمد بن زهير، عن محمد بن المهتدي، عن حنظلة السدوسي، عن أبيه، عن البراء ابن عازب - رضي الله عنهما -، عن معاذ ابن جبل -رضي الله عنه-.

---

[1]) فتح الباري (11/ 368 – 369)، ويراجع: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (6/ 2669).

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (89/9).

ISSN : 2410-1818

وأورده ابن عراق[1] في تنزيه الشريعة ونقل عن ابن عساكر: منكر؛ وفي إسناده غير واحد من المجهولين[2].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

ووجه بيان الحديث للآية هنا تفصيل ما جاءت به الآية، فالله عز وجل ذكر في حشر الناس يوم القيامة أنهم يأتون (أفواجاً) واستدل أبو السعود في تفصيل صفة حشر الناس يوم القيامة بهذا الحديث.

- قول الله تعالى في سورة عبس: (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ). بيان لسبب الردع أي لم يقض بعد من لدن آدم - عليه السلام- إلى هذه الغاية مع طول المدى وامتداده ما أمره الله تعالى بأسره إذ لا يخلو أحد عن تقصير.

هكذا قالوا وهكذا نقل عن مجاهد، وقتادة، ولا ريب في أن مساق الآيات الكريمة لبيان غاية عظم جناية الإنسان وتحقيق كفرانه المفرط المستوجب للسخط العظيم وظاهر أن ذلك لا يتحقق بهذا القدر من نوع تقصير لا يخلو عنه أحد من أفراده كيف لا وقد قال- ﷺ -: (شيبتني سورة هود) لما فيها من قوله تعالى: {**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ**}[3] [المائدة: 112].

التخريج والحكم على الحديث:

أخرجه الترمذي (5/ 255 رقم 3297)، من رواية عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر- رضي الله عنهم أجمعين-.

وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

وروى علي بن صالح، هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، نحو هذا.

وقد روي عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، شيء من هذا مرسلاً.

---

[1]) علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن ابن عراق الكناني، نور الدين: فقيه، متصوف له نظم، وفيه قوة على نقد الشعر. ولد في دمشق ورحل إلى الحجاز، فتولى الإمامة بالمدينة وتوفي فيها(907 - 963 هـ). الأعلام للزركلي (5/ 12)

[2]) تنزيه الشريعة (2/ 390)

[3]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (111/9).

ISSN : 2410-1818

قال ابن حجر في المطالب العالية: "هذا مرسل صحيح، إلا أنه موصوف بالاضطراب"[1].

وأطال الدارقطني[2] بجمع طرق الحديث في كتابه العلل، ونقل عنه السهمي[3] في السؤالات: أنه يقول شيبتني هود، والواقعة، طرقه معتلة كلها[4].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

وهذا الأثر وإن كان ضعيفاً لكن أورده أبي السعود لإيضاح دلالة الآية، فالآية تدل على أن الإنسان مهما بلغ من العمل فإنه لم يؤد ما أمر به على وجهه، وبينته السُنة بأن من أثقل السور على رسول الله - ﷺ - سورة هود لاشتمالها على قوله تعالى: {**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ**}[المائدة: 112] والاستقامة بأمر الله كما أمر وعلى وجهه فيه نوع مشقة إذ أن من طبيعة الإنسان التقصير والخطأ، ونسأل الله السلامة.

- قوله تعالى في سورة عبس: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ).... ومسفرة خبره ويومئذ متعلق به أي مضيئة، متهللة من أسفر الصبح إذا أضاء وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن ذلك من قيام الليل، وفي الحديث: (**مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ**)، وعن الضحاك من آثار الوضوء، وقيل: من طول ما اغبرت في سبيل الله [5].

---

[1]) المصدر السابق (14/ 723).

[2]) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي، الإمام الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، إليه النهاية في معرفة الحديث وعلومه، وكان يدعى فيه أمير المؤمنين. وقال في «العبر»: الحافظ المشهور، صاحب التصانيف (306-385هـ) شذرات الذهب (4/ 452).

[3]) أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم الإمام، الحافظ، المحدث المتقن، المصنف، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد القرشي، السهمي، من ذرية صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - هشام بن العاص بن وائل السهمي، محدث جرجان (ثلاثمائة ونيف وأربعين-428). سير أعلام النبلاء (17/ 469).

[4]) العلل (1/200-210)، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: 76)، وينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (3/ 1337)، التذكرة في الأحاديث المشتهرة (ص: 134)، كشف الخفاء للعجلوني(2/ 15).

[5]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/113).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه ابن ماجه (1/ 422 رقم 1333)، من رواية ثابت بن موسى أبو يزيد، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به.

والحديث موضوع لا يصح عن النبي - ﷺ - باتفاق أهل الحديث. قال ابن نمير [1]:" غلط من الشيخ-أراد به ثابت راوي الحديث-، وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه " [2].

وقال السخاوي [3]: " حَدِيث: مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ، لا أصل له، وإن روي من طرق عند ابن ماجه بعضها، وأورد الكثير منها القضاعي وغيره، ولكن قد قرأت بخط شيخنا في بعض أجوبته: إنه ضعيف، بل قواه بعضهم، والمعتمد الأول، وقد أطنب ابن عدي في رده، ومثلوا به في الموضوع غير المقصود، قال ابن طاهر: ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه، وهو معذور، لأنه لم يكن حافظا، انتهى. واتفق أئمة الحديث، ابن عدي، والدارقطني، والعقيلي، وابن حبان، والحاكم، على أنه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه، وقال ابن عدي: سرقه جماعة من ثابت كعبدالله بن شبرمة الشريكي وعبدالحميد بن بحر وغيرهما " [4].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

جاء الحديث هنا لإيضاح معنى الآية بالمثال، والحديث وإن اتفق المحدثون على أنه موضوع إلا أن ضرب الأمثلة في السُنة النبوية الشريفة لإيضاح معنى الآية وارد في التفسير.

---

[1]) محمد بن عبدالله بن نمير الحافظ أبو عبدالرحمن الهمذاني الكوفي، أحد الأئمة. سمع أباه، وسفيان بن عيينة، وخلقا. قال أبو إسماعيل الترمذي : كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبدالله بن نمير تعظيماً عجيباً. شذرات الذهب (3/ 159)

[2]) شعب الإيمان (4/ 474).

[3]) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الأصل، القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، حفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به في شهر رمضان.(831-902هـ). شذرات الذهب (10/ 23)

[4]) المقاصد الحسنة (ص: 666 رقم 1169)، وينظر: الموضوعات لابن الجوزي (109/2)، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (ص: 284 رقم 1472)، تنزيه الشريعة لابن عراق (2/ 106).

ISSN : 2410-1818

منه تفسير ابن كثير[1] لقوله تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ}[قاطر: 32]، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله -ﷺ- أنه قال ذات يوم: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي". قال ابن عباس: السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله، والظالم لنفسه وأصحاب الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد - ﷺ-.

ثم ذكر الأحاديث التي تؤيد القول بأن الظالم لنفسه من هذه الأمة فأورد الحديث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عوف بن مالك، عن رسول الله - ﷺ - أنه قال: "أمتي ثلاثة أثلاث: فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يمحصون ويكشفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولون: "لا إله إلا الله وحده". يقول الله عز وجل: صدقوا، لا إله إلا أنا، أدخلوهم الجنة بقولهم: "لا إله إلا الله وحده" [2].

-قوله تعالى في سورة التكوير: (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ) الآية... [التكوير: 14] وكذا قوله - ﷺ- في حق من يشرب من آنية الذهب والفضة **(إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ)** ولا بُعد في ذلك [3].

❖ التخريج والحكم على الحديث:

والحديث أخرجه البخاري (7/113 رقم 5634)، ومسلم (3/ 1634رقم 2065)، والنسائي في مواضع من الكبرى (6/301 رقم 6843- 6844)، وابن ماجه (4/ 485 رقم3413)، والإمام أحمد في مواضع من المسند (44/ 192 رقم 26568- 26582 -26595) من طرق عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله - ﷺ - قال: «إن الذي يشرب في إناء الفضة... الحديث واللفظ للبخاري.

---

[1]) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن كثير القرشي البصروي الدمشقي، الإمام الحافظ المفسر المؤرخ الكبير، صاحب «البداية والنهاية»، و «التفسير»، وغير ذلك من المصنفات النافعة الماتعة (700-774هـ). شذرات الذهب (1/ 67)

[2]) تفسير ابن كثير (6/ 546).

[3]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 116).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

أورد أبي السعود الحديث في تفسير الآية لإيضاح معنى قوله تعالى: {**مَا أَحْضَرَتْ**}، وكيف حضور العمل يوم القيامة هل هو في صحائف أو يتمثل العمل جسماً ونحوها.

-**قوله تعالى في سورة الانفطار: {وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ}** [الانفطار: 16] طرفة عين... وقيل معناه وما كانوا غائبين عنها قبل ذلك بالكلية بل كانوا يجدون سمومها في قبورهم حسبما قال النبي -صلى عليه وسلم-: (**القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران**) [1].

التخريج والحكم على الحديث:

أخرجه الترمذي (4/ 220 رقم 2460)، من رواية عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد – رضي الله عنه-

وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وضعف إسناده العراقي[2] في تخريج أحاديث الإحياء[3]، والشوكاني في الفوائد المجموعة[4]، وقال السخاوي: "حديث: القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، الترمذي والطبراني معاً، عن أبي سعيد، والطبراني فقط، في ترجمة مسعود بن محمد الرملي، من معجمه الأوسط، عن أبي هريرة، كلاهما به مرفوعا، وسند كل منهما ضعيف"[5].

---

[1]) المصدر السابق (122/9).

[2]) الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني المولد العراقي الأصل الكردي العراقي الشافعي، حافظ العصر (725-806). شذرات الذهب (9/ 87)

[3]) المغني عن حمل الأسفار (6/ 2618 رقم 4042).

[4]) الفوائد المجموعة (ص: 269 رقم 196).

[5]) المقاصد الحسنة (ص: 484 رقم 758)، وينظر: أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (ص: 205)، وكشف الخفاء للعجلوني (90/2 رقم 1853).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

أورد أبي السعود الحديث هنا لزيادة إيضاح معنى الآية، والمقصود بقوله (بغائبين) وهو عدم غيابهم عن النار من حين وفاتهم وهو الوجه الثاني لتفسير الآية، ويدل على هذا القول من التفسير قوله تعالى عن فرعون وقومه: {**النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا**}[الانفطار: 16].

– قوله تعالى في سورة الأعلى-: (**سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ**)... (وقيل المراد به النسيان في الجملة على القلة والندرة كما روي أنه - ﷺ - أسقط آية في قراءته في الصلاة فحسب أُبي أنها نسخت فسأله فقال – صلى الله عليه وسلم-: نسيتها) [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الإمام أحمد (35/ 77 رقم 21140)، من رواية سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: صلى بنا النبي - ﷺ - الفجر وترك آية، فجاء أُبي وقد فاته بعض الصلاة، فلما انصرف قال: يا رسول الله، نسخت هذه الآية أو أنسيتها؟ قال: "لا، بل أنسيتها ".

قال الهيثمي [2]: "رواه أحمد ورجاله ثقات"[3].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

أورد أبي السعود مثال من السُنة يوضح المقصود بالنسيان في الآية، وهو النسيان الطارئ الذي هو من عادة البشر، أما النسيان المنفي في الآية فهو النسيان التام لها، فلا ينسى إلا ما شاء الله له بنسيانه ونسخ تلاوته.

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (145/9).

[2]) نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي الحافظ. وصحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير، ولازمه وتخرج به في الحديث، وقرأ عليه أكثر تصانيفه، فكتب عنه جميع مجالس إملائه، وسمع بنفسه، وعني بهذا الشأن، وكتب، وجمع، وصنف (735–807هـ). شذرات الذهب (9/ 105)

[3]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (2/ 70).

ISSN : 2410-1818

- قوله تعالى في سورة الأعلى: (الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى) [{الأعلي:12]

أي الطبقة السفلى من طبقات النار وقيل الكبرى نار جهنم والصغرى نار الدنيا لقوله - ﷺ -: (**ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم**) [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري (4/121 رقم 3265)، ومسلم (4/ 2184 رقم 2843)، والإمام أحمد (12/ 280 رقم 7327)، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي - ﷺ - قال: «ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا، من حر جهنم»

وأخرجه الترمذي (4/ 290 رقم 2589)، من رواية معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة – رضي الله عنه-.

وقال: هذا حديث حسن صحيح، وهمام بن منبه هو: أخو وهب بن منبه، وقد روى عنه وهب.

وأخرجه ابن ماجه (2/ 1444 رقم 4318)، من رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيع أبي داود، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه-.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

أورد أبي السعود الحديث هنا لوصف حال النار -أسال الله السلامة- والفرق بينها وبين نار الدنيا، فالسُنة هنا مفصلة لما جاء في القُرآن الكريم.

- قوله تعالى في سورة الفجر: (وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ) [الفجر: 23]، كقوله تعالى: {**وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ**}[الشعراء:91]، قال ابن مسعود ومقاتل: (**تقاد جهنم بسبعين ألف زمام كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها حتى تنصب عن يسار العرش لها تغيظ وزفير**)، وقد رواه مسلم في صحيحه عن ابن مسعود مرفوعاً [2].

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (146/9).

[2]) المصدر السابق (159/9).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه مسلم (4/ 2184 رقم 2842)، والترمذي (282/4 رقم 2573)، من طريق حفص بن غياث، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبدالله ابن مسعود - رضي الله عنه -.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

جاءت السُنة النبوية الشريفة في هذا الموضع مفسرة لمجيء جهنم يوم القيامة، وذكر صفة المجيء.

– قوله تعالى في سورة الضحى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) [الضحى: 5]... عِدة كريمة شاملة لما أعطاه الله تعالى في الدنيا من كمال النفس، وعلوم الأولين والآخرين، وظهور الأمر، وإعلاء الدين بالفتوح الواقعة في عصره - ﷺ - وفي أيام خلفائه الراشدين وغيرهم من الملوك الإسلامية، وفشو الدعوة والإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، ولما ادخر له من الكرامات التي لا يعلمها إلا الله تعالى. وقد أنبأ ابن عباس -رضي الله عنهما- عن شيء منها حيث قال له-ﷺ-: **(في الجنة ألف قصر من لؤلؤ أبيض ترابه المسك)**[1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الحاكم في مستدركه (2/ 573 رقم 3943)، من طريق عصام بن رواد بن الجراح، قال: حدثني أبي، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيدالله، قال: حدثني علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه رضي الله عنهما، قال: «أري رسول الله - ﷺ - ما يفتح على أمته من بعده، فسر بذلك» فأنزل الله عز وجل: {**وَالضُّحَى** (1) **وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى**} إلى قوله {**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**} [الضحى: 5] قال: «فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له».

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ".

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 170).

ISSN : 2410-1818

وقال ابن الملقن[1] في مختصر التلخيص (979/2): " تفرد به عصام بن داود ، عن أبيه وقد ضعفاً ".

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أن يأتي المفسر من السُنة النبوية الشريفة ما يكون تفسيراً للآية على سبيل التمثيل، فالله سبحانه وتعالى أخبر هنا أنه سيعطي نبيه حتى يرضيه، وذكر المفسر من العطاء ما أعطاه الله عز وجل في الجنة وهذا على سبيل التمثيل لا الحصر.

-قوله تعالى في سورة الضحى: {وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى}[الضحى: 8]، أي فقيراً، وقرىء عيلاً، وقرىء عديماً {فَأَغْنَى} فأغناك بمال خديجة، أو بمال حصل لك من ربح التجارة، أو بمال أفاء عليك من الغنائم. قال - ﷺ : (**جعل رزقي تحت ظل رمحي**) وقيل قنعك وأغنى قلبك [2].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه أبو داود (6/ 144 رقم4031)، والإمام أحمد (9/ 123 رقم 5114)-(126/9 رقم5115)-(478/9 رقم5667)، عبدالرحمن بن ثابت ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - ﷺ-: " بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة، والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم " مقتصراً أبي داود على الجزء الأخير منه.

قال ابن حجر في الفتح (6/ 98): " وفي الإسناد عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف في توثيقه وله شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه بن أبي شيبة من طريق الأوزاعي عن سعيد بن جبلة عن النبي ﷺ بتمامه ".

---

[1]) نور الدين علي بن سراج الدين عمر ابن الملقن الشافعي، وتفقه قليلاً، وسمع من أبيه وبعض المشايخ بالقاهرة، ورحل مع أبيه إلى دمشق وحماة، وأسمعه هناك، وناب في الحكم، ودرس بمدارس أبيه بعده، وكان عنده سكون وحياء، وتمول في الآخرة (768-804هـ). شذرات الذهب (9/ 104)

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (171/9).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

وجه تفسير السُنة للقران في هذه الآية ذكر أمثلة من نعم الله عز وجل على نبيه، فالله سبحانه يقول: {**وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى**} [الصحي: 8] ومما أغناه الله سبحانه به أن أباح له الغنيمة، ولهذا قال - ﷺ-: (وجعل رزقي تحت ظل رمحي).

المطلب الثاني: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مبينة لما أجمل في القُرآن الكريم:

يكون الإجمال في الآية لمسائل التوحيد، وأمور العبادات، وأحوال الآخرة. فيرد في السُنة النبوية الشريفة ما يكون مفصلاً للإجمال كبيان توحيد الله عز وجل، وفضل الشهادتين، وبيان أركان الصلاة وواجباتها، والزكاة والحج والصيام، أو بيان ما يكون يوم القيامة من البعث والحساب.

- ومن ذلك قوله تعالى في سورة التين: (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) [التين:1] هما هذا التين وهذا الزيتون خصهما الله سبحانه من بين الثمار بالإقسام بهما لاختصاصهما بخواص جليلة.

وروى أبو ذر -رضي الله عنه- أنه أهدى للنبي - ﷺ - سل من تين فأكل منه وقال لأصحابه كلوا فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذا لأن فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس.

وأما الزيتون فهو فاكهة، وإدام، ودواء، ولو لم يكن له سوى اختصاصه بدهن كثير المنافع مع حصوله في بقاع لا دهنية فيها لكفى به فضلاً، وشجرته هي الشجرة المباركة المشهود لها في التنزيل، ومر معاذ بن جبل -رضي الله عنه- بشجرة الزيتون فأخذ منها قَضِيباً واستاك به وقال: سمعت النبي - ﷺ - يقول: (نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب بالحفرة[1]) وسمعته يقول: هو سواكي وسواك الأنبياء قبلي[2].

[1]) كذا هي في تفسير أبي السعود ولم يتبين لي معناها.

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (175/9).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (2/ 485) من رواية يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي ذر - رضي الله عنه-.

قال ابن القيم: "وفي ثبوت هذا نظر"[1].

والحديث الآخر: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (1/ 50 رقم 46)، من رواية مُحَمَّدُ بْنُ مِحْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، -رضي الله عنه-.

وحكم عليه بالوضع الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (11/ 595 رقم5360)

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: هذا الحديث وإن كان موضوعاً ولا يثبت به حكم إلا أن المقصود من إيراده ذكر معان زائدة، وتفصيل ما أجمل على ما ذكر بالآية.

- قوله تعالى في سورة التين والزيتون: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} [التين: 4] أي جنس الإنسان **{فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}** أي كائنا في أحسن ما يكون من التقويم والتعديل صورة ومعنى، حيث برأه الله - تعالى- مستوي القامة متناسب الأعضاء، متصفاً بالحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والتكلم، والسمع والبصر، وغير ذلك من الصفات التي هي من أنموذجات من الصفات السبحانية وآثار لها وقد عبر بعض العلماء عن ذلك بقوله: (**خلق آدم على صورته**)، وفي رواية: (**على صورة الرحمن**) وبنى عليه تحقيق معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه. وقال: إن النفس الإنسانية مجردة ليست حالة في البدن، ولا خارجة عنه، متعلقة به تعلق التدبير والتصرف تستعمله كيفما شاءت[2].

[1]) زاد المعاد في هدي خير العباد (4/ 269).

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(9/ 176).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه مسلم (4/ 2017 رقم2612)- (2183/4 رقم 2841)،والإمام أحمد (12/ 275 رقم 7323)- (382/12 رقم7420)، من طرق عن أبي هريرة -رضي الله عنها-.

وجه التفسير بالسُنة للآية: أورد المفسر الحديث هنا لإيضاح معنى الآية فالله جل ذكره يقول: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}[التين: 3]، فبين بالسُنة أحسن الصُور التي خلق عليها بني آدم فقال إن الله خلق آدم على صورته [1].

– **قوله تعالى في سورة الكوثر: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ)**... وعن عطية هي صلاة الفجر بجمع، والنحر بمنى.

وقيل: صلاة العيد والتضحية، وقيل: هي جنس الصلاة، والنحر: وضع اليمين على الشمال.

وقيل: هو أن يرفع يديه في التكبير إلى نحره، هو المروي عن النبي - ﷺ -.

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- استقبل القبلة بنحرك، وهو قول الفراء والكلبي وأبي الأحوص [2].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري (258/1 رقم 705)، ومسلم (1/ 292 رقم 390)، وأبو داود (2/ 44 رقم 721)، والنسائي (2/ 121رقم 876-878)، وفي الكبرى (1/ 332رقم 650)، وابن ماجه (2/ 40 رقم858)، والإمام أحمد (8/ 139رقم4540)، من طريق الزهري، عن سالم، عن أبيه، - رضي الله عنهما- عنِ النّبِيِّ -صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ " كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ. والرواية للبخاري.

[1]) على خلاف بين شراح الحديث فيمن يعود الضمير في قوله: (صورته).

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (206/9).

ISSN : 2410-1818

وصح الحديث أيضاً من حديث أبي هريرة، ومالك بن الحويرث، وغيرهم من الصحابة -رضي اللّٰه عنهم-

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أورد أبي السعود الحديث عند تفسيره لهذه الآية على قول مرجوح أن المقصود بالنحر هنا: رفع يديه في الصلاة إلى نحره، فيكون الحديث مفسراً لقوله تعالى: (وانحر).

المطلب الثالث: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مؤكدة لحكم جاء به القُرآن الكريم:

-ومن ذلك قوله تعالى في سورة النبأ: {فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا}[النبأ:30]: مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات وفي الالتفات المنبىء عن التشديد في التهديد وإيراد لن المفيدة لكون ترك الزيادة من قبيل مالا يدخل تحت الصحة من الدلالة على تبالغ الغضب مالا يخفى وقد روى النبي - ﷺ -: (أن هذه الآية أشد ما في القُرآن الكريم على أهل النار) [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه ابن منده في أماليه (ص: 369 رقم الحديث 358)، وابن مردويه في تفسيره (ص24/رقم 16)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (1/ 302)، مرفوعاً من رواية جِسْر بن فرقد. وروي عن جسر بن فرقد، عن الحسن موقوفاً.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (395/10 رقم 19103)، والبيهقي في البعث والنشور البعث والنشور(721/ رقم 1160)، موقوفاً من رواية جِسْر بن فرقد وهو ضعيف الحديث بالكلية[2].

ورواه الثعلبي في تفسيره (333/28 رقم 3337)، وابن مردويه في تفسيره (ص25/ رقم 17)، من رواية شعيب بن بيان، عن مهدي بن ميمون عن الحسن مرفوعاً.

وشعيب بن بيان ضعيف [3].

---

[1]) المصدر السابق (92/9).
[2]) تفسير ابن كثير (8/ 311)
[3]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (7/ 133)

ISSN : 2410-1818

وروي الأثر موقوفاً عن عبدالله بن عمرو، أخرجه الطبري بسنده في التفسير (169/24).

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

وأورد أبي السعود الأثر في هذا الموضع تأكيداً لحكم الآية في إثبات العذاب واستمراريته على الكفار، وبه استدل أيضاً ابن كثير في تفسيره، وتأكيد السُنة النبوية الشريفة لحكم ورد في القُرآن الكريم أحد أوجه بيان السُنة للقران والتي اعتمد عليها المفسرون في تفاسيرهم واستدلوا به كثيراً.

- **قوله تعالى في سورة النازعات:** {إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا}[النازعات: 45]. بيان أن إرساله عليه - ﷺ - وهو خاتم الأنبياء -عليهم السلام- منذر بمجيء الساعة كما ينطق به قوله - ﷺ -: (**بعثت أنا والساعة كهاتين، إن كادت لتسبقني**) [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري (386/5 رقم 6139)، ومسلم (4/ 2268 رقم 2951)، والترمذي (4/ 66 رقم 2214)، والإمام أحمد (19/ 271 رقم 12245)، والدارمي (3/ 1815 رقم 2801)، من طرق، عن قَتَادَةَ وأبي التياح، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» وهذا لفظ البخاري.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وروي أيضاً من حديث جابر، وأبي هريرة -رضي الله عنهما- بأسانيد صحيحة.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

وأورد أبي السعود الأثر في هذا الموضع مؤكداً لحكم جاء به القُرآن الكريم من إثبات يوم القيامة وتحقق وقوعه.

- **قوله تعالى في سورة التكوير: (وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ)** أي صحف الأعمال فإنها تطوى عند الموت وتنشر عند الحساب عن النبي - ﷺ -أنه قال: (يحشر الناس عراة حفاة) فقالت أم سلمة: فكيف

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (106/9).

ISSN : 2410-1818

بالنساء؟ فقال: شغل الناس يا أم سلمة. قالت: وما شغلهم؟ قال نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل) وقيل نشرت أي فرقت بين أصحابها وعن مرثد بن وداعة إذا كان يوم القيامة تطايرت الصحف من تحت العرش فتقع صحيفة المؤمن في يده في جنة عالية وتقع صحيفة الكافر في يده في سموم وحميم أي مكتوب فيها ذلك وهي صحف غير صحف الأعمال.

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الطبراني في الأوسط (254/1 رقم833)، من حديث أم سلمة وصحح سنده العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (6/ 2672).

وصح الحديث من رواية عائشة -رضي الله عنها-: أخرجه البخاري (109/8 رقم6527)، ومسلم (4/ 2194 رقم 2859)، والنسائي (114/4 رقم 2083)، وفي الكبرى (485/2 رقم 2221)، وابن ماجة (1429/2 رقم الحديث4276)، والإمام أحمد (40/ 309 رقم 24265)، من طريق عن عائشة -رضي الله عنها- ولفظه: أَنَّ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ-: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ! فَقَالَ: «الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهُمَّهُمْ ذَاكِ».

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

جاءت السُنة النبوية الشريفة هنا مؤكدة لما جاء في القُرآن الكريم من وصف أحوال يوم القيامة وما يكون من نشر الصحف.

-قوله تعالى في سورة الإنشقاق: {وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ القُرآن الكريم لَا يَسْجُدُونَ} [الانشقاق:21]... وقيل قرأ النبي - ﷺ - ذات يوم واسجد واقترب فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤوسهم وتصفر فنزلت[1].

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 134).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

والأثر أورده الرازي في تفسيره (31/ 104)، والزمخشري (4/ 728)، ولم أقف على من أخرجه من كتب السنن

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

جاءت السُنة النبوية الشريفة هنا مؤكدة لحكم جاء به القُرآن الكريم، وهو الأمر بالسجود ووضحه النبي-عليه الصلاة والسلام- بفعله، وبقوله.

-**قوله تعالى في سورة الأعلى: {وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى}**[الأعلي: 8]... للإيذان بقوة تمكينه - ﷺ - من اليسرى والتصرف فيها بحيث صار ذلك ملكة راسخة له كأنه -عليه الصلاة والسلام- جُبِل عليها كما في قوله - ﷺ -: (**اعملوا فكل ميسر لما خلق له**) أي نوفقك توفيقاً مستمراً للطريقة اليسرى في كل باب من أبواب الدين[1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري (122/8 رقم6596)، ومسلم (4/ 2041 رقم 2649)، وأبو داود (228/4 رقم 4709)، والنسائي في الكبرى(10/ 338 11616)، من رواية يزيد الضبعي، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: قيل: يا رسول الله أعُلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال: نعم، قال قيل: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «كل ميسر لما خلق له» واللفظ للبخاري.

وأخرجه الترمذي (5/ 140 رقم 3111)، من طريق سليمان بن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن عمرو.

[1]) المصدر السابق (145/9).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

وجه بيان السُنة النبوية الشريفة للقُرآن الكريم في هذه الآية تأكيد لحكم القُرآن الكريم، فإن من الأقوال في تفسير الآية: "نسهل عليك أفعال الخير وأقواله، ونشرع لك شرعاً سهلاً سمحاً مستقيماً عدلاً لا اعوجاج فيه ولا حرج ولا عسر" [1].

– قوله تعالى في سورة الشرح: {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [الشرح: 6] تكرير للتأكيد أو عدة مستأنفة بأن العسر مشفوع بيسر آخر كثواب الآخرة كقولك: إن للصائم فرحتان، للصائم فرحة أي فرحة عند الإفطار، وفرحة عند لقاء الرب، وعليه قوله - ﷺ -: **(لن يغلب عسر يسرين)** فإن المعرف إذا أعيد يكون الثاني عين الأول سواء كان معهوداً أو جنساً وأما المنكر فيحتمل أن يراد بالثاني فرد مغاير لما أريد بالأول [2].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (2/ 575 رقم 3950)، والبيهقي في الشعب (361/12 رقم 9541)، من رواية معمر، عن أيوب، عن الحسن في قول الله عز وجل: {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [الشرح: 6] قال: خرج النبي ﷺ يوما مسرورا فرحا وهو يضحك وهو يقول: " لن يغلب عسر يسرين {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6)} [الشرح: 5 - 6] ".

والإسناد ضعيف لإرساله. قال ابن حجر: "ولن يغلب عسر يسرين وروى هذا مرفوعاً موصولاً ومرسلاً وروي أيضاً موقوفاً أما المرفوع روى من حديث جابر بإسناد ضعيف، ومن حديث ابن مسعود - رضي الله عنه- وإسناده ضعيف.

وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد. وروي أيضاً موقوفاً عن عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه-انتهى بتصرف[3].

---

[1]) تفسير ابن كثير (8/ 380)، تفسير البغوي (8/ 401).

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (173/9).

[3]) فتح الباري لابن حجر (8/ 712).

ISSN : 2410-1818

وفي أسنى المطالب: " رُوِيَ عَن الْحسن مُرْسلاً، وَله طرق ضَعِيفَة، قَالَ الْعِرَاقِيّ: مَرَاسِيل الْحسن عِنْدهم كَالرِّيحِ، وَرَفعه لم يَصح، وَإِن ذكره الْمُفَسِّرُونَ " [1].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: جاءت السُنة النبوية الشريفة لتأكيد المعنى الذي جاءت به الآية، من كون اليسر يأتي بعد العسر وتأكيده بالتكرار في الآية.

-قوله تعالى في سورة الزلزلة: {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} [الزلزلة: 4] {يَوْمَئِذٍ} بدل من إذا. وقوله تعالى: {تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} عامل فيهما ويجوز أن يكون إذا منتصباً بمضمر أي يوم إذ زلزلت الأرض تحدث الخلق أخبارها إما بلسان الحال حيث تدل دلالة ظاهرة على ما لأجله زلزالها، وإخراج أثقالها، وإما بلسان المقال حيث ينطقها الله -تعالى- فتخبر بما عمل عليها من خير وشر. وروي عن النبي - ﷺ - **(أنها تشهد على كل أحد بما عمل على ظهرها)**[2].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الترمذي (4/ 197 رقم 2429)-(5/303 رقم 3353)، والنسائي في الكبرى (10/342 رقم 11629)، والإمام أحمد (14/ 455 رقم 8867)، من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. وقال ابن الملقن في تلخيص مختصر الذهبي (2/ 983): فيه يحيى بن أبي سليمان وهو منكر الحديث قاله البخاري.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: السُنة هنا مؤكدة لحكم الآية من أن الأرض تشهد على كل ما عُمل على ظهرها.

المطلب الرابع: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مبينة لغريب القُرآن الكريم، وأوجه اللغة:

بيان ألفاظ القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة أولى وأجدر في البيان اللغوي، وهو وجه معتمد عند المفسرين.

---

[1]) أسنى المطالب (ص: 230 رقم 1162).

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 189).

ISSN : 2410-1818

- قوله تعالى في سورة النبأ: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا) [النبأ: 14]

أي منصباً بكثرة يقال: ثج الماء أي سال بكثرة، وثجه: أي أساله.

ومنه قوله -عليه الصلاة والسلام-: (**أفضل الحج العج والثج**)، أي رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدي.

وقرىء (ثجاحاً) بالحاء بعد الجيم قالوا مثاجح الماء مصابه [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

جاء هذا الحديث من حديث أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، وعبدالله ابن عمر -رضي الله عنهما-، وغيرهم من الصحابة -رضوان الله عليهم-.

فحديث أبي بكر -رضي الله عنه-: أخرجه الترمذي (181/2 رقم الحديث 827)، وابن ماجه (2/ 975 رقم الحديث 2924)، والدارمي (2/ 1130 رقم الحديث1838)، من طريق الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ، وَالثَّجُّ»

قال الترمذي: "وفي الباب عن ابن عمر، وجابر.

وحديث أبي بكر حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبدالرحمن بن يربوع، وقد روى محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبدالرحمن بن يربوع، عن أبيه، غير هذا الحديث.

وروى أبو نعيم الطحان ضرار بن صرد، هذا الحديث عن ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبدالرحمن بن يربوع، عن أبيه، عن أبي بكر، عن النبي - ﷺ - وأخطأ فيه ضرار.

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 88).

ISSN : 2410-1818

سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: من قال في هذا الحديث، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عبدالرحمن بن يربوع، عن أبيه، فقد أخطأ.

وسمعت محمداً يقول: وذكرت له حديث ضرار بن صرد عن ابن أبي فديك، فقال: هو خطأ، فقلت: قد رواه غيره، عن ابن أبي فديك أيضاً مثل روايته، فقال: لا شيء إنما رووه عن ابن أبي فديك، ولم يذكروا فيه عن سعيد بن عبدالرحمن ورأيته يضعف ضرار بن صرد " [1].

"وحديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أخرجه الترمذي (75/5 رقم 2998)، وابن ماجه (967/2 رقم الحديث 2896)، بلفظ:... وَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَجُّ؟ قَالَ: «الْعَجُّ، وَالثَّجُّ» من طريق وَكِيعٌ عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، -رضي الله عنهما-.

قال الترمذي: هذا حديث، لا نعرفه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي، وقد تكلم بعض أهل العلم في إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه ".

قَالَ أَحْمَدُ: "وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِنْ تَثْبِيتِ هَذَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوزِيِّ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَرُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ" [2].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: ذكر أبو السعود -رحمه الله- تعالى – هذا الحديث لبيان غريب القُرآن الكريم، وبيان معنى ألفاظه، وهذا الوجه من أوجه بيان السُنة للقرآن واستخدمه المفسرين كثيراً في تفاسيرهم وأورد الأثر ابن عطية[3]، وابن كثير[4] -أيضاً- في تفسيرهما لهذه الآية.

---

[1]) جامع الترمذي (2/ 183).

[2]) البيهقي في معرفة السنن والآثار (7/ 18)، السنن الكبرى للبيهقي (4/ 540 رقم الحديث 8637)، وينظر: البدر المنير (6/ 157)، ويراجع في الحكم على الحديث: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (3/ 224)، جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» (1/ 734)، ذخيرة الحفاظ (3/ 1668)، نصب الراية (3/ 8).

[3]) المحرر الوجيز (5/ 424). وابن عطية هو: أبو بكر غالب بن عبدالرحمن بن غالب، الإمام، الحافظ، الناقد، المجود، أبو بكر ابن عطية المحاربي، الأندلسي، الغرناطي، المالكي. كان أديباً شاعراً لغوياً، ديناً فاضلاً، أكثر الناس عنه، وكف بصره في آخر عمره، (441-518هـ). سير أعلام النبلاء (19/ 586)

[4]) تفسير القُرآن العظيم (8/ 304).

ISSN : 2410-1818

- **قوله تعالى: {كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}** [عبس: 37]... فإنه استئناف وارد لبيان سبب الفرار أي لكل واحد من المذكورين شغل شاغل وخطب هائل يكفيه في الاهتمام به...

وقُرِئ (يَعْنِيه) بالياء المفتوحة والعين المهملة، أي يهمه من عناه الأمر إذا أهمه أي أوقعه في الهم ومنه: (**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**) لا من عناه إذا قصده كما قيل [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الترمذي (4/ 136 رقم 2317)، وابن ماجه (2/1315 رقم 3976)، من رواية قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ - إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الترمذي - أيضاً- (4/ 136 رقم 2318)، والإمام أحمد (3/ 259 رقم 1737)، من رواية الزهري، عن علي بن حسين مرسلاً.

قلت: والإسناد المرسل أصح من المسند، والحديث ضعيف لإرساله ورجح المرسل الدارقطني في العلل[2].

وقال الحافظ المنذري[3]: " قال جماعة من الأئمة أنه عن علي بن الحسين، عن النبي - ﷺ - مرسل، كذا قال أحمد وابن معين، والبخاري وغيرهم، وهكذا رواه مالك عن الزهري، عن علي بن الحسين ورواه الترمذي أيضا عن قتيبة، عن مالك به وقال: هذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، والله أعلم " [4].

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/113).

[2]) العلل (13/ 147).

[3]) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، أبو محمد، الإمام الحافظ المؤرخ الكبير، صاحب «التكملة لوفيات النقلة» و «الترغيب والترهيب»، و «مختصر صحيح مسلم» وغير ذلك من المصنفات النافعة (581-656هـ). شذرات الذهب (1/ 53).

[4]) اتحاف الخيرة المهرة (6/76).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: استدل المفسر بقول النبي - ﷺ - لبيان لفظة غريبة في أحد أوجه القراءة في الآية.

-قوله تعالى في سورة المطففين: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [المطففين: 14] بيان لما أدى بهم إلى التفوه بتلك العظيمة أي ليس في آياتنا ما يصح أن يقال في شأنها مثل هذه المقالات الباطلة، بل رُكِب على قلوبهم وغلب عليها ما كانوا يكسبونها من الكفر والمعاصي حتى صارت كالصدأ في المرآة فحال ذاك بينهم وبين معرفة الحق كما قال - ﷺ -: (**إن العبد كلما أذنب ذنباً حصل في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه**)[1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الترمذي (5/ 291 رقم 3334)، والنسائي في موضعين من الكبرى (9/ 160 رقم 10179)، (10/328 رقم 11594)، وابن ماجه (5/ 316 رقم 4244)، والإمام أحمد (13/ 333 رقم 7952)، كلهم من طريق ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِنّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً...الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وجاء في الروض البسام: "وإسناده جيّدٌ. ونقل المناوي في "الفيض" عن الذهبي في "المهذّب" أنّه قال: "سناده صالح" [2].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

فسرت السُنة النبوية الشريفة الآية هنا ببيان غريبها وهو معنى ران، فبين النبي -عليه الصلاة والسلام- معنى الران الذي يعلو القلوب حتى تظلم، ويطمسها عن قبول الحق.

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(127/9).

[2]) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (4/ 173)، وينظر: تخريج أحاديث الأحياء (771/2 رقم 981).

ISSN : 2410-1818

-قوله تعالى في سورة الفجر: {وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ} [الفجر: 3] أي الأشياء كلها شفعها ووترها أو شفع هذه الليالي ووترها وقد روي **أن النبي - ﷺ - فسرهما بيوم النحر ويوم عرفة** ولقد كثرت فيهما الأقوال والله -تعالى- أعلم بحقيقة الحال[1].

❖ التخريج والحكم على الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى (4/ 194 رقم4086)، والإمام أحمد (22/389 رقم 14511)، من رواية زيد بن الْحُبَابِ، عن عياش بن عقبة، عن خير بن نعيم، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله - ﷺ - قال: {**وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2)**} [الفجر: 1 - 2] قال: عشر النحر، والوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر.

قال الهيثمي: "رواه البزار وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة[2].

قال ابن كثير : "وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، وَعَبْدَةَ بن عبدالله، وكل مِنْهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ جرير وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ زيد بن الحباب به، وهذا إسناد رِجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ وَعِنْدِي أَنَّ الْمَتْنَ في رفعه نكارة والله أعلم" [3].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

فسر النبي - ﷺ - الشفع والوتر في الآية بيوم عرفة ويوم النحر، وهذا من التفسير النبوي لغريب القُرآن الكريم.

-قوله تعالى في سورة الكوثر: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر: 1]... وقيل هو نهر في الجنة وعن النبي - ﷺ - أنه قرأها فقال: **أتدرون ما الكوثر؟ إنه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير)** وروي في صفته أنه أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد حافتاه الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء وروي لا يظمأ من شرب منه أبدا أول وارديه فقراء المهاجرين الدنسو

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 157).
[2]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (7/ 137 رقم 11490).
[3]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 381)

ISSN : 2410-1818

الثياب الشعث الرؤوس الذين لا يزوجون المنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد يموت أحدهم وحاجته تتلجلج في صدره لو أقسم على الله لأبره [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري (160/4رقم 4680)، ومسلم (1/ 300 رقم 400)، وأبي داود (89/2 رقم 784)-(125/7 رقم 4747)، والنسائي (2/ 133 رقم904)، وفي الكبرى (469/1 رقم 979)، والإمام أحمد (19/ 54 رقم11996)، من طريق قتادة، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: لَمَّا عُرِجَ بالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: (أَتَيْتُ عَلَى نَهَرٍ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ). واللفظ للبخاري.

أما حديث صفة الحوض فأخرجه الترمذي (4/ 209 رقم 2444)، وابن ماجه (1438/2 رقم 4303)، والإمام أحمد (37/ 50 رقم 22367)، من طريق أبي سلام الحبشي، عن ثوبان -رضي الله عنه-.

قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، وأبو سلام الحبشي اسمه: ممطور وهو شامي ثقة.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أورد المفسر الأثر وهو من التفسير النبوي في بيان معنى الكوثر وهو من غريب القُرآن الكريم.

-قوله تعالى في سورة الفلق: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} [الفلق: 1] أي دخل ظلامه في كل شيء لأن حدوثه فيه أكثر والتحرز منه أصعب وأعسر ولذلك قيل: الليل أخفى للويل.

وقيل: الغاسق هو القمر إذا امتلأ، ووقوبه دخوله في الخسوف واسوداده لما روي عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: أخذ رسول الله -ﷺ- بيدي فأشار إلى القمر فقال: (**تعوذي بالله تعالى من شر هذا الغاسق إذا وقب**)[2].

---

[1]) المصدر السابق (205/9).

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 215).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الترمذي (5/ 310 رقم 3366)، والنسائي في الكبرى (9/ 122رقم 10064 – 10065)، والإمام أحمد في عدة مواضع (42/ 468 رقم 25711) – (43/ 8 رقم 25802) – (43/ 138 رقم26000)، من طريق ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة -رضي الله عنها-.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وحسّن إسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط في تخرجه لأحاديث المسند.

وجه التفسير بالسُنة للآية: وهذا حديث نبوي يوضح معنى الغاسق، وأشار إليه النبي -عليه الصلاة والسلام- بيده، فهو تفسير لغريب الآية.

– قوله تعالى في سورة الإخلاص: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص: 1]... وهمزة أحد مبدلة من الواو وأصله وحد، لا كهمزة ما يلازم النفي ويراد به العموم كما في قوله تعالى **{فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ}** [الحاقة: 47] وما في قوله – ﷺ -: **(ما أحلت الغنائم لأحد سُود الرؤوس غيركم)**.[1]

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الترمذي (5/ 122 رقم 3085)، والنسائي (10/ 110 رقم 11145)، والإمام أحمد (12/ 403 رقم 7433)، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، -رضي الله عنه -.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح من حديث الأعمش.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: في بيان أوجه اللغة في إطلاق (ما) وأن المراد بها العموم.

[1]) المصدر السابق (213/9).

ISSN : 2410-1818

المطلب الخامس: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مبينة لسبب نزول القُرآن الكريم:

وتقدم في المبحث الأول الكلام على أسباب النزول، وأنها تُعد من التفسير لما تشتمل عليه من إيضاح الآية، وبيان حكمها.

- سبب نزول قوله تعالى {عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى} [عبس: 1 – 2].. روي أن ابن أم مكتوم واسمه عبدالله بن شريح بن مالك بن أبي ربيعة الفهري وأم مكتوم اسم أم أبيه أتى رسول الله - ﷺ - وعنده صَناديد[1] قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وأبو جهل بن هشام، والعباس بن عبدالمطلب، وأمية بن خلف، والوليد بن المغيرة، يدعوهم إلى الإسلام رجاء أن يسلم بإسلامهم غيرهم.

فقال له: يا رسول الله أقرئني وعلمني مما علمك الله تعالى. وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغله -عليه الصلاة والسلام- بالقوم فكره رسول الله - ﷺ - قطعه لكلامه وعَبَس[2] اعرض عنه فنزلت، فكان رسول الله - ﷺ - يكرمه ويقول إذا رآه: "مرحباً بمن عاتبني فيه ربي ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين" [3].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الترمذي (5/ 289 رقم3331)، من رواية هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها -.

وقال: هذا حديث غريب. وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أنزل عبس وتولى في ابن أم مكتوم ولم يذكر فيه عن عائشة"4.

---

[1]) قَالَ الْأَصْمَعِي: الصنديد، والصنيت السَّيِّد الشريف. وَكَانَ الْحسن يتَعَوَّذ من صَنَادِيد الْقدر أَي من دواهيه. غريب الحديث لابن الجوزي (1/ 606).

[2]) عَبَسَ، كَلَحَ، وَتَوَلَّى، أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ. تفسير البغوي (5/ 209).

[3]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (107/9).

[4]) الترمذي (5/ 289).

ISSN : 2410-1818

قال الدارقطني في العلل [1]: " وكذلك رواه مالك بن أنس، وغيره، عن هشام، عن أبيه مرسلا، وهو الصحيح ". قال ابن العربي[2]: " لا خلاف أنها نزلت في ابن أم مكتوم الأعمى "[3].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أن السُنة النبوية الشريفة هنا مبينة لسبب نزول الآية، وعدّها -أيضاً- من أسباب نزول الآية الواحدي، وابن كثير في تفسيره وغيرهم.

- قوله تعالى: {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ} [المطففين: 1]... والتطفيف البخس في الكيل والوزن لأن ما يبخس شيء طفيف حقير وروي **أن رسول الله - ﷺ - قدم المدينة وكان أهلها من أخبث الناس كيلاً فنزلت فأحسنوا الكيل.**

وقيل قدمها - ﷺ - **وبها رجل يعرف بأبي جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر.**

وقيل كان أهل المدينة تجاراً يطففون وكانت بياعاتهم المنابذة، والملامسة، والمخاطرة، فنزلت فخرج رسول الله - ﷺ- فقرأها عليهم وقال: (**خمس بِخمْس مَا نقض قوم الْعَهْد إِلَّا سلط عَلَيْهِم عدوهم وَمَا حكمُوا بِغَيْر مَا أنزل الله إِلَّا فَشَا فيهم الْفقر وَلَا ظَهرت فيهم الْفَاحِشَة إِلَّا فَشَا فيهم الْمَوْت وَلَا طَفَّفُوا الْمِكْيَال إِلَّا منعُوا النَّبَات وَأخذُوا بِالسِّنِينَ وَلَا منعُوا الزَّكَاة إِلَّا حبس عَنْهُم الْقطر**)[4].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

الحديث الأول: أخرجه النسائي في الكبرى (10/ 327 رقم11590)، وابن ماجه (748/2 رقم 2223)، من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " لما قدم نبي الله - ﷺ - المدينة... الحديث.

---

[1]) علل الدارقطني (14/ 174).

[2]) القاضي أبو بكر بن العربي محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي، المالكي، الحافظ، أحد الأعلام، وعالم أهل الأندلس ومسندهم.

قال ابن ناصر الدين: رحل مع أبيه أبي محمد الوزير، فسمع من خلق كثير. كان من الثقات الأثبات، والأئمة المشهورين. وله عدة مصنفات (468-543هـ). شذرات الذهب (6/ 232).

[3]) أحكام القُرآن الكريم (4/ 362).

[4]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، (124/9).

ISSN : 2410-1818

وصحح إسناده ابن حجر في الفتح [1].

والحديث الثاني: نقله الثعلبي في تفسيره، والواحدي في أسباب النزول، عن السدي ذكره الزيلعي وغيره في تخريج أحاديث الكشاف[2].

قلت: ولم أقف عليه في المصادر المسنده.

والثالث: أخرجه ابن ماجه (5/ 149 رقم 4019)، من رواية ابْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما بنحوه-.

وصحح الحديث الشيخ الألباني -رحمه الله في صحيح الجامع الصغير (2/321 رقم ٧٩٧٨ - ٣٠٧٢).

وقال السندي 3في حاشيته على ابن ماجه (2/ 489): "وَفِي الزَّوَائِدِ هَذَا حَدِيثٌ صَالِحٌ لِلْعَمَلِ بِهِ وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي ابْنِ مَالِكٍ وَأَبِيهِ".

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: ذكر أبي السعود ثلاثة أحاديث رويت في بيان سبب نزول الآية.

– قوله تعالى في سورة العلق: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10)} [العلق: 9 – 10] تقبيح وتشنيع لحاله، وتعجيب منها وإيذان بأنها من الشناعة والغرابة بحيث يجب أن يراها كل من يتأتى منه الرؤية ويقضي منها العجب.

روي أن أبا جهل قال في ملأ من طغاة قريش لئن رأيت محمداً يصلي لَأطَأنّ عنقه فرآه -عليه السلام- في الصلاة، فجاءه ثم نكص على عقبيه، فقالوا: مَالكَ؟

قال: "إن بيني وبينه لخَنْدقاً من نَارٍ وهولاً وأجنحة فنزلت" [4].

---

[1]) فتح الباري (696/8).

[2]) تخريج أحاديث الكشاف (4/ 172)، وينظر عمدة القاري (244/11).

[3]) محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي. فقيه حنفي عالم بالحديث والتفسير والعربية. أصله من السند ومولده فيها، وتوطن بالمدينة إلى أن توفي سنة 1138هـ الأعلام للزركلي (6/ 253)

[4]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (180/9).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه مسلم (4/ 2154 رقم 2797)، والنسائي في الكبرى (10/ 339رقم 11619)- (429/10 رقم 11948)، والإمام أحمد(425/14 رقم 8831)، من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، - رضي الله عنه- وجاء في آخر الحديث، فقال رسول الله - ﷺ -: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً»

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أن الآية فيها ذكر ما يكون مع النبي -عليه الصلاة والسلام- وكفار قريش من أذيهم له، وفيها بيان لسبب نزول الآية.

– قوله تعالى في سورة الليل: {إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى} [الليل: 20]... والآيات نزلت في حق أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- حين اشترى بلالاً في جماعة كان يؤذيهم المشركون فأعتقهم ولذلك قالوا: المراد بالأشقى أبو جهل، أو أمية بن خلف وقد روى عطاء، والضحاك، **عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه عذب المشركون بلالاً وبلال يقول أحد أحد فمر به النبي -عليه الصلاة والسلام -فقال: أحد يعني الله تعالى ينجيك ثم قال لأبي بكر -رضي الله عنه- إن بلالاً يعذب في الله فعرف مراده - ﷺ - فانصرف إلى منزله فأخذ رطلاً من ذهب ومضى به إلى أمية بن خلف فقال له: أتبيعني بلالا؟ قال: نعم، فاشتراه فأعتقه. فقال المشركون: (ما أعتقه أبو بكر إلا ليد كانت له عنده فنزلت.)**[1]

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه ابن ماجه (1/ 53 رقم 150)، والإمام أحمد (6/ 382 رقم 3832)، من حديث زائدة بن قدامة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال: " كان أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله -ﷺ -، وأبو بكر، وعمّار، وأمه سُمية، وصُهيب، وبلال، والمِقْداد، الحديث.

وصحح الحديث ابن الملقن في مختصر تلخيص الذهبي (4/ 1936)

[1]) المصدر السابق (168/9).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: وذكر الحديث هنا لبيان سبب نزول الآية وقد ذكرها من سبب نزول الآية الواحدي (ص456)، وابن كثير في تفسيره وقال: وقد ذكر غير واحد من المفسرين أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- حتى إن بعضهم حكى الإجماع من المفسرين على ذلك. ولا شك أنه داخل فيها، وأولى الأمة بعمومها، فإن لفظها لفظ العموم [1].

-قوله تعالى في سورة الضحى: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) [الضحى: 3]... روي أن الوحي تأخر عن رسول الله - ﷺ - أياماً لتركه الاستثناء كما مر في سورة الكهف، أو لزجره سائلاً ملحاً.

فقال المشركون: إن محمداً ودَّعَه ربه وقَلاه[2]. فنزلت رداً عليهم وتبشيراً له -عليه الصلاة والسلام- بالكرامة الحاصلة والمترقبة كما يشعر به إيراد اسم الرب المنبىء عن التربية والتبليغ إلى الكمال مع الإضافة إلى ضميره -عليه الصلاة والسلام-[3].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

وحديث نزول سورة الضحى جاء من عدة روايات منها: ما أخرجه البخاري في مواضع من الصحيح (49/2 رقم1125) - (49/2رقم 1124)-(172/6رقم4950)، ومسلم (3/ 1421رقم 1797)، والترمذي (199/5 رقم 3345)، والإمام أحمد (31/ 94 رقم 18796)، من طرق عن الأسود بن قيس، عن جندب -رضي الله عنه- ورواية البخاري قَالَ: «اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا... الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أن يأتي من السُنة النبوية الشريفة ما يكون مبيناً لسبب نزول الآية.

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (8/ 422).

[2]) القلي: شدّة البغض. يقال: قَلَاهُ يَقْلِيهِ ويَقْلُوهُ. قال تعالى: (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى)[الضحى/ ٣]، وقال: إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقالِينَ المفردات في غريب القرآن (683).

[3]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(9/ 170).

ISSN : 2410-1818

– قوله تعالى: {فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ} [العلق: 17] أي أهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذي ينتدي فيه القوم أي يجتمعون روي أن أبا جهل مر برسول الله - ﷺ - وهو يصلي فقال: ألم أنهك فأغلظ له رسول الله - ﷺ - فقال: "أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً فنزلت"[1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الترمذي (5/ 301 رقم 3349)، والنسائي في الكبرى (10/ 340 رقم 11620)، والإمام أحمد (5/ 167 رقم 3044)، من طريق **داود بن أبي هند**، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنه-.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أن الحديث سبباً لنزول الآية كما ورد صريحاً في رواية ابن عباس -رضي الله عنهما-.

– قوله تعالى في سورة القدر: {لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} [القدر: 3]...وتخصيص الألف بالذكر إما للتكثير، أو لما روي **أنه – ﷺ – ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر** فعجب المؤمنون منه وتقاصرت إليهم أعمالهم فأعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي وقيل إن رجل فيما مضى ما كان يقال له عابد حتى يعبد الله تعالى ألف شهر فأعطوا [2].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البيهقي في الكبرى (4/ 504 رقم 8522)، وفي فضائل الأوقات (ص: 207 رقم 77)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أن النبي - ﷺ -.

وقال: وهذا مرسل.

---

[1]) المصدر السابق (9/ 181).

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (183/9).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أورد أبي السعود الحديث في هذا الموضع ليبين سبب نزول الآية، وقد ذكر سبب نزول الآية الواحدي في كتابه أسباب النزول (ص 471)، وابن جرير، وابن كثير في تفسيريهما للآية.

-قوله تعالى في سورة المسد: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} [المسد: 1] {تَبّتْ} أي هلكت {يَدَا أَبِي لَهَبٍ} هو عبد العزى بن عبدالمطلب وإيثار التباب على الهلاك وإسناده إلى يديه لما روى لما نزل: **{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}** [الشعراء:214] رقى رسول الله - ﷺ - الصفا وجمع أقاربه فأنذرهم. فقال أبو لهب: "تبا لك ألهذا دعوتنا، وأخذ حجراً ليرميه عليه السلام به" [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري (3/293 رقم3335)، ومسلم (1/ 193 رقم 208)، والترمذي (5/ 308 رقم 3363)، والنسائي في الكبرى (9/ 361 رقم 10753)، (10/227 رقم 11362)، والإمام أحمد (4/ 329 رقم 2544)- (5/17 رقم2801)، من طريق **الأعمش**، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى: "يَا صَبَاحَاهْ! " فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: "أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي... الحديث واللفظ للبخاري.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: وذكر الحديث هنا لبيان سبب النزول كما صريح في الآية.

المطلب السادس: أن تكون السُنة النبوية الشريفة دالة على العمل بمقتضى القُرآن الكريم.

والعمل بما يقتضيه القُرآن الكريم أمر ثابت ومشروع وهو الأصل، لكن المقصود هنا أن ينقل عنه - ﷺ- أنه بعد نزول آية كذا عمل بمقتضاها.

-ومنه قوله تعالى في سورة الأعلى: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلي:1] أي نزه اسمه عز وجل عن الإلحاد فيه بالتأويلات الزائغة... وفي الحديث لما نزلت **{فسبح باسم ربك العظيم} قال - ﷺ -**

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 211).

ISSN : 2410-1818

"اجلعوها في ركوعكم فلما نزلت {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} قال اجعلوها في سجودكم)، وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت "[1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه أبو داود (2/ 151 رقم869)، وابن ماجه (1/287 رقم 887)، والإمام أحمد (28/630 رقم 17414)، والدارمي (2/825 رقم 1344) من رواية موسى بن أيوب الغافقي، قال: سمعت عمي إياس بن عامر يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني، يقول: لما نزلت.... الحديث.

قال ابن الملقن: "إياس بن عامر الراوي عن عقبة ليس بالمعروف"[2].

وضعف الحديث الشيخ الألباني[3] -رحمه الله- [4].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

العمل بما أمر به في القُرآن الكريم، ومن ذلك حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي). يتأول القُرآن الكريم[5].

- قوله تعالى في سورة التين: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ} [التين: 8] أي أليس الذي فعل ما ذكر بأحكم الحاكمين صنعاً وتدبيراً حتى يتوهم عدم الإعادة والجزاء وحيث استحال عدم كونه أحكم الحاكمين تعين الإعادة والجزاء فالجملة تقرير لما قبلها وقيل الحكم بمعنى القضاء فهي وعيد للكفار

[1]) المصدر السابق(9/143).

[2]) مختصر تلخيص الذهبي (1/ 206).

[3]) هو أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله-، من مدينة (أشقو درة) التي كانت عاصمة ألبانيا، كان من بيت علم وفضل توفي سنة 1420هـ. ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ المحدث للدكتور: عاصم القيروتي.

[4]) صحيح وضعيف سنن أبي داود (2/ رقم 867).

[5]) صحيح البخاري (1/281 رقم 784).

ISSN : 2410-1818

وأنه يحكم عليهم بما يستحقونه من العذاب، عن النبي ﷺ أنه كان إذا قرأها يقول: (**بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين**) [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه أبو داود (2/ 163 رقم 887)، والترمذي (5/ 300 رقم 3347)، والإمام أحمد (12/ 353 رقم 7391)، من رواية **إسماعيلُ ابن أميةَ**، قال: سمعت أعرابيا يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله- ﷺ -: "مَن قرأ منكم بـ {**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ**} [التين: 1]... الحديث

وقال الترمذي: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي، عن أبي هريرة ولا يسمى. وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أبي هريرة[2].

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: في الحديث عمل النبي- ﷺ - بما تدل عليه الآية، ويدل عليه حديث عائشة -رضي الله عنها- يتأول القُرآن الكريم.

– قوله تعالى في سورة النصر: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [النصر: 3] {**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ**} فقل سبحان الله حامداً له، أو فتعجب لتيسير الله -تعالى- ما لم يخطر ببال أحد من أن يغلب أحد على أهل حرمه المحترم، واحمده على جميل صنعه. هذا على الرواية الأولى ظاهر، وأما على الثانية فلعله -عليه السلام -أُمر بأن يداوم على ذلك استعظاماً لنعمه لا بإحداث التعجب لما ذكر فإنه إنما يناسب حالة الفتح أو فاذكره مسبحاً حامداً زيادة في عبادته والثناء عليه لزيادة إنعامه عليك أو فصل له حامداً على نعمه **روي أنه لما فتح باب الكعبة صلى صلاة الضحى ثمان ركعات** أو فنزهه عما يقوله الظلمة حامداً له على أن صدق وعده أو فأثني على الله -تعالى- بصفات الجلال حامداً له على صفات الإكرام {واستغفره} هضماً لنفسك واستقصاراً لعملك واستعظاماً لحقوق الله تعالى واستدراكاً لما فرط منك من ترك الأولى. عن عائشة -رضي الله عنها -: **أنه كان -عليه الصلاة والسلام- يكثر قبل موته أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك)**، وعنه -عليه السلام- إني لأستغفر في اليوم والليلة مائة مرة وروي أنه لما قرأها النبي -ﷺ- على أصحابه استبشروا وبكى العباس فقال -عليه السلام-: ما يبكيك يا عم؟ فقال: نعيت إليك نفسك؟ قال -عليه السلام-: إنها لكما تقول فلم ير -

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (176/9).
[2]) شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لسنن أبي داود ومسند الإمام أحمد.

ISSN : 2410-1818

عليه السلام- بعد ذلك ضاحكاً مستبشراً. وقيل إن ابن عباس هو الذي قال ذلك فقال -عليه السلام- : لقد أوتي هذا الغلام علماً كثيراً [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أورد أبو السعود عدة أحاديث في فضل الاستغفار سأقتصر على تخريج حديث عائشة لدلالة بقية الأحاديث لنفس المعنى، كذلك سأخرج حديث أم هانئ الدال على شكر النبي -عليه الصلاة والسلام- لربه عند فتح مكة:

فحديث عائشة -رضي الله عنها- أخرجه البخاري (190/4 رقم 4683)، ومسلم (1/ 351 رقم 484)، وأبو داود (2/ 156 رقم877)، والنسائي (2/ 219 رقم 1122)، وفي الكبرى (1/ 357 رقم713)-(1/ 360 رقم 720)، وابن ماجه(2/ 59 رقم 889)، والإمام أحمد (271/40 رقم24223)، من طرق عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها- ولفظه عند البخاري: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

وأما حديث أنه -عليه الصلاة والسلام- صلى الضحى يوم الفتح ثمان ركعات فهو ثابت من حديث أم هانئ - رضي الله عنها-: أخرجه البخاري (141/1 رقم350)، ومسلم (1/ 266 رقم 336)، والإمام أحمد (460/44 رقم 26892)، والدارمي (910/2 رقم 1494)، من طرق عن أبي مرة، مولى عقيل، عن أم هانئ -رضي الله عنها-، أنها «ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟

فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ... الحديث واللفظ للبخاري.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: في الحديث عمل النبي- ﷺ - بما أمر به في الآية من الأمر بالتسبيح لله سبحانه، إذ فتح الله عليه ونصره.

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (210/9)

ISSN : 2410-1818

المطلب السابع: أن تذكر السُنة النبوية الشريفة وقائع وأحداث حصلت في زمانه ﷺ - أو من قصص الأنبياء قبله، أو من قصص الأمم الغابرة:

– ومن ذلك: قوله تعالى في سورة البروج: {قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ} [البروج: 4]... وروى عن النبي - ﷺ - أنه كان لبعض الملوك ساحر فلما كبر ضم إليه غلام ليعلمه السحر وكان في طريق الغلام راهب فسمع منه فرأى في طريقه ذات يوم دابة قد حبست الناس، قيل: كانت الدابة أسداً، فأخذ حجراً فقال: اللهم إن كان الراهب أحب إليك من الساحر فاقتلها، فقتلها فكان الغلام بعد ذلك يبرئ الأكمه، والأبرص، ويشفي من الأدواء وعَمِي جليس للملك فأبره. فأبصره الملك فسأله من رد عليك؟ فقال: ربي. فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فلم يرجع الراهب عن دينه فقُد بالمنشار وأبى الغلام فذهب به إلى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف بالقوم فطاحوا ونجا... ألخ القصة بطولها [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه مسلم (4/2299 رقم 3005)، والترمذي (5/294 رقم 3340)، والنسائي في الكبرى (10/ 329 رقم 11597)، والإمام أحمد (39/ 351 رقم 23931)، من رواية ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، أن رسول الله - ﷺ - قال: " كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر... الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

جاءت السُنة النبوية الشريفة هنا بذكر قصة أصحاب الأخدود وهم من الأمم السابقة، وهذا الوجه ورد كثيراً في كتب التفاسير كما ثبت من الصحيح في قصة موسى والخضر، والثلاثة أصحاب الكهف، وقصة إبراهيم وموسى عليهما السلام مع قومها، وأحداث السيرة التي ذكرت في القُرآن الكريم كغزوة بدر، وأحد، وحنين، والأحزاب، والفتح وغيرهم.

– قوله تعالى في سورة البلد: {وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ} [البلد: 2]... أو لتسليته - ﷺ - بالوعد بفتحه على معنى وأنت حل به في المستقبل كما في قوله تعالى {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} تصنع فيه ما تريد من القتل والأسر وقد كان كذلك حيث أَحلّ له - ﷺ - مكة وفتحها عليه وما فتحت على أحد قبله ولا

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 136).

ISSN : 2410-1818

أحلت له فأحَلّ - ﷺ- فيها ما شاء وحرم ما شاء، قتل ابن خَطل وهو متعلق بأستار الكعبة، ومقيس بن ضبابة وغيرهما وحرم دار أبي سفيان، ثم قال: **إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام إلى أن تقوم الساعة، لم تحل لأحد قبلي ولن تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار، فلا يعضد شجرها، ولا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد. فقال العباس: يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقيوننا، وقبورنا، وبيوتنا. فقال - ﷺ -: إلا الإذخر** [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري في عدة مواضع منها (92/2 رقم 1349)- (147/2 رقم 1587)-(14/3 رقم 1833)، ومسلم (986/2 رقم 1353)، والإمام أحمد (4/ 133 رقم 2279)، من طرق عن ابن عباس - رضي الله عنهما-، ولفظ البخاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَقَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ.»

والترمذي (3/ 73 رقم 1406)، من رواية ابن أبي ذئب قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي -رضي الله عنه -.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ورواه شيبان أيضا، عن يحيى بن أبي كثير مثل هذا.

وأخرجه ابن ماجه (2/ 1038 رقم 3109)، من رواية الحسن بن مسلم بن يناق، عن صفية بنت شيبة -رضي الله عنها-.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: ووجه بيان السُنة النبوية الشريفة هنا هو أن يأتي المفسر من سيرته عليه الصلاة والسلام ما يكون موضحاً للآية، فهنا ذكر غزوة فتح مكة لبيان المقصود بقوله تعالى: (وأنت حل بهذا البلد).

- قوله تعالى في سورة الضحى: {وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى} [الضحي: 7]... إليها العقول كما في قوله تعالى {مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ} وقيل **ضل** في صباه في بعض شعاب مكة فرده أبو جهل إلى عبدالمطلب وقيل ضل مرة أخرى وطلبوه فلم يجدوه فطاف عبد المطلب بالكعبة سبعا وتضرع إلى الله تعالى فسمعوا مناديا ينادي من السماء يا معشر الناس لا تضجوا فإن لمحمد ربا لا يخذله ولا يضيعه وإن

---

[1]) المصدر السابق (163/9).

ISSN : 2410-1818

محمدا بوادي تهامة عند شجر السمر **فسار عبدالمطلب وورقة بن نوفل فإذا النبي ﷺ قائم تحت شجرة يلعب بالأغصان والأوراق.**

وقيل أضلته مرضعته حليمة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبدالمطلب وقيل ضل في طريق الشام حين خرج به أبو طالب. يروى أن إبليس أخذ بزمام ناقته في ليلة ظلماء فعدل به عن الطريق فجاء جبريل -عليه السلام- فنفخ إبليس نفخة وقع منها إلى أرض الهند ورده إلى القافلة[1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

وقصة ضياع النبي - ﷺ - أوردها سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (3/ 51)، وابن الضياء في تاريخ مكة (ص: 223)، وأبو الفرج نور الدين في السيرة الحلبية (1/ 139)، وغيرهم ولم أقف عليها مسندة.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية:

دلت الآية على أحداث ووقائع حصلت للنبي - ﷺ فأورد أبو السعود ما يبينها من سيرته - ﷺ- فالله سبحانه ذكر في سياق تعداد النعم على نبيه - ﷺ - أنه هداه من الضلالة، فبين المفسرون أن المقصود بالضلالة هنا هو ما حصل له – عليه الصلاة والسلام-من فقدان عمه وضياعه في طرق مكة.

– قوله تعالى في سورة الشرح: {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ} [الشرح: 1]... وقيل أريد به ما روي أن جبريل أتى رسول الله - ﷺ - في صباه أو يوم الميثاق فاستخرج قلبه فغسله ثم ملأه إيمانا وعلما ولعله تمثيل لما ذكر أو أنموذج جسماني مما سيظهر له عليه الصلاة والسلام من الكمال الروحاني.... [2].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

وقصة شق الصدر واقعة حقيقة ثابتة من طرق صحيحة أخرجها مسلم (1/ 147 رقم162)، والنسائي (1/ 224 رقم 452)، وفي الكبرى (200/1 رقم312)، والإمام أحمد (455/21 رقم

---

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (171/9).

[2]) المصدر السابق (9/ 173). وحادثة شق الصدر ثابتة حقيقة وقعت للنبي -صلى الله عليه وسلم- حال صغره وهو عند حليمة السعدية، دلت عليها نصوص الكتاب والسُنة.

ISSN : 2410-1818

14069)، من حديث **ثابت البناني**، عن أنس بن مالك أن رسول الله - ﷺ - أتاه جبريل - ﷺ - وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا: إن محمدا قد قتل، فاستقبلوه وهو مُنْتَقِع[1] اللون "، قال أنس: «وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره».

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: وهذه الآية مما امتن الله عز وجل به على نبيه ﷺ من شرح صدره له، وهو ما يجده من راحة وطمأنينة ورضا بقضاء الله، وتليين قلبه - ﷺ - بالإيمان والنبوة والعلم والحكمة، وقد يكون المراد ذكر الحادثة التي حصلت للنبي - ﷺ-، من شق صدره ولهذا أوردها المفسر هنا.

-قوله تعالى في سورة العلق: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} [العلق: 3] {اقْرَأْ} أي افعل ما أمرت به تأكيدا للإيجاب وتمهيدا لما يعقبه من قوله تعالى {وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ}... الخ فأنه كلام مستأنف وارد لإزاحة ما بيّنه - ﷺ - من العذر **بقوله – ﷺ – ما أنا بقارىء** يريد أن القراءة شأن من يكتب ويقرأ، وأنا أمي. فقيل له: وربك الذي أمرك بالقراءة مبتدئاً باسمه هو الأكرم[2].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري (1/ 4 رقم 3)، ومسلم (1/ 139 رقم160)، والترمذي (6/ 30 رقم 3632)، والإمام أحمد (112/43 رقم 25959)، من طريق الزهري عن عروة بن الزبير، عن عائشة، زوج النبي - ﷺ - ورضي الله عنها- أنها قالت: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ -وَهُوَ التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ... الحديث واللفظ للبخاري.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

---

[1]) انتُقع لونُه: تغيَّر من همٍّ أو فزَعٍ "فَرَجَعَ وَقَدِ انْتَقَعَ لَوْنُهُ [حديث] ". معجم اللغة العربية المعاصرة (2272/3) .

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 178).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أن تكون الآية تتحدث عن واقعة، ويأتي في سيرته -عليه الصلاة والسلام- ما يكون إيضاحا لمعناها. فـ {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ}، تبين واقعة أول ما بدأ نزول الوحي عليه -عليه الصلاة والسلام-.

- قوله تعالى في سورة العلق: {أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى} [العلق: 7] مفعول له أي يطغى لأن رأى نفسه مستغنياً على أن استغنى مفعول ثان لرأى لأنه بمعنى علم ولذلك ساغ كون فاعله ومفعوله ضميري واحد كما في علمتني وإن جوزه بعضهم في الرؤية البصرية أيضا وجعل من ذلك قول عائشة -رضي الله عنها- لقد رأيتنا مع رسول الله - ﷺ - وما لنا طعام إلا الأسودان....

... روي أن أبا جهل قال لرسول الله - ﷺ - أتزعم أن من استغنى طغى فاجعل لنا جبال مكة فضة وذهباً لعلنا نأخذ منها فنطغى فندع ديننا ونتبع دينك. فنزل عليه جبريل -عليه السلام- فقال: إن شئت فعلنا ذلك ثم إن لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا بأصحاب المائدة فكف رسول الله - ﷺ - عن الدعاء إبقاء عليهم[1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أما حديث عائشة -رضي الله عنها- فأخرجه البخاري (5/372 رقم6094)، ومسلم (4/ 2283 رقم 2972)، من طريق عروة. ولفظ البخاري: عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ، فَقُلْتُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ... الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (5/ 256 رقم 4145)، والإمام أحمد (42/ 314 رقم 25491)، من طريق أَبِي سَلَمَةَ.

كلاهما: (عروة، وأبو سلمة)، عن عائشة -رضي الله عنها-.

وقصة أبي جهل أوردها النيسابوري في تفسيره (6/ 531)، ولم أقف عليها مسنده.

---

[1]) المصدر السابق (9/ 179).

ISSN : 2410-1818

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أورد أبي السعود حديثان في تفسير الآية، ووجه إيراده للحديث إيضاح معنى الرؤية في الآية وأنه لا يقصد أن تكون الرؤية حقيقية.

أما الحديث الآخر فهو يذكر قصة أبي جهل مع النبي - ﷺ - وفي الآية دلالة على ما فيه سيرته عليه الصلاة والسلام – مع كفار قريش.

– قوله تعالى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ} [العاديات: 6] أي لكفور من كَنَد النعمة كنوداً جواب القسم والمراد بالإنسان بعض أفراده روي أن رسول الله - ﷺ - بعث إلى أناس من بني كِنانة سرية واستعمل عليها المنذر بن عمرو الأنصاري، وكان أحد النُقَباء[1] فأبطأ -عليه الصلاة والسلام -خبرها شهراً فقال المنافقون: إنهم قتلوا فنزلت السورة إخباراً للنبي - ﷺ - بسلامتها وبشارة له بإغارتها على القوم ونعياً على المرجفين في حقهم ما هم فيه من الكنود وفي تخصيص خيل الغزاة بالإقسام بها من البراعة ما لا مزيد عليه كأنه قيل وخيل الغزاة التي فعلت كيت وكيت وقد أرجف هؤلاء في حق أربابها ما أرجفوا أنهم مبالغون في الكفران [2].

التخريج والحكم على الحديث:

هذا الأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (8/ 599)، وعزاه إلى البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خبر فنزلت.

أما سرية المنذر بن عمرو الأنصاري فذكرت في كتب السنن وأنها وقْعَت بئر معونة. وهي ثابتة في الصحيحين: أخرج حديثها البخاري (497/4 رقم3850)، ومسلم (1/ 468 رقم 677)، من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، ولفظ البخاري: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ أَنَسٌ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ: بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ.»

---

[1]) النقباء: جمع نقيب، وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم، وينقب عن أحوالهم: أي يفتش. النهاية (101/5)

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (9/ 192).

ISSN : 2410-1818

وأخرجه الإمام أحمد (330/20 رقم13027)، من طريق عاصم بن سليمان، كلاهما (إسحاق بن عبدالله، وعاصم)، عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أورد أبي السعود الأثر في هذا الموضع لبيان سبب نزول الآية وإن كانت كثير من كتب التفاسير لم تذكرها، كذلك أقف على ذكرها في أسباب النزول للواحدي، وابن حجر.

فتكون من تفسير السُنة النبوية الشريفة بسيرته - ﷺ -.

-في قوله تعالى في سورة الفيل:{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ} [الفيل: 1]... لتهويل الحادثة والإيذان بوقوعها على كيفية هائلة وهيئة عجيبة دالة على عظم قدرة الله -تعالى- وكمال علمه، وحكمته، وعزة بيته وشرف رسوله- ﷺ- فإن ذلك من الإرهاصات لما روي أن القصة وقعت في السُنة التي ولد فيها النبي - ﷺ - وتفصيلها أن أبرهة بن الصباح الأشرم ملك اليمن من قبل أصحمة النجاشي بنى بصنعاء كنيسة وسماها القليس وأراد أن يصرف إليها الحاجّ، فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلاً فأغضبه ذلك. وقيل: أجّجّت رفقة من العرب ناراً فحملتها الريح فأحرقتها فحلف ليَهِد الكعبة فخرج مع جيشه ومعه فيل له اسمه محمود وكان قوياً عظيماً واثنى عشر فيلاً غيره... وذكر القصة بتمامها [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (583/2رقم 3974)، من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما -موقوفاً-.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أن الآية فيها إعلام من الله سبحانه، لنبيه - ﷺ - بما حصل من قصة الفيل وكيف انتصر سبحانه لبيته، وذكر أبو السعود الأثر من السُنة في تفاصيل الواقعة.

-قوله تعالى في سورة النصر: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: **1**]... وكان فتح مكة لعشر مضين من شهر رمضان سنة ثمان ومع النبي - ﷺ - عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار وطوائف العرب وأقام بها خمس عشرة ليلة وحين دخلها وقف على باب الكعبة ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له

---

[1]) المصدر السابق (201/9).

ISSN : 2410-1818

صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم قال: يا أهل مكة ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً أخ كريم وابن أخ كريم. قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء فأعتقهم رسول الله - ﷺ - وقد كان الله تعالى أمكنه من رقابهم عنوة وكانوا له فياء ولذلك سمي أهل مكة الطلقاء ثم بايعوه على الإسلام ثم خرج إلى هوازن[1]

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه مسلم (3/ 1405 رقم 1780)، والإمام أحمد (16/ 553 رقم 10948)، من طريق ثابت البناني، عن عبدالله بن رباح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: في الآية إخبار من الله عز وجل لنبيه - ﷺ - بنصره وبفتح الله له، فذكر المفسر الأثر من سيرته - ﷺ - لتفصيل ما كان في فتح مكة وأنه المقصود بالآية.

-**قوله تعالى في سورة الفلق: {وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}** [الفلق: 4]، أي ومن شر النفوس أو النساء السواحر اللاتي يعقد عقداً في خيوط وينفثن عليها.

... وتخصيصه بالذكر لما روى ابن عباس، وعائشة -رضي الله عنهم-: أنه كان غلام من اليهود يخدم النبي - ﷺ - وكان عنده أسنان من مشطه - ﷺ - فأعطاها لليهود فسحروه - ﷺ - فيها وتولاه لبيد بن الأعصم اليهودي وبناته وهن النفاثات في العقد فدفنها في بئر أريس فمرض النبي - ﷺ- فنزل جبريل -عليه السلام -بالمعوذتين وأخبره بموضع السحر وبمن سحره وبم سحره فأرسل - ﷺ - علياً كرم الله وجهه، والزبير، وعماراً، -رضي الله عنهما- فنزحوا ماء البئر فكأنه نقاعة الحناء[2] ثم رفعوا راعوثة البئر وهي الصخرة التي توضع في أسفل البئر فأخرجوا من تحتها الأسنان، ومعها وتر قد عقد فيه إحدى عشرة عقدة، مغرزة بالإبرة فجاؤوا بها إلى النبي - ﷺ - فجعل يقرأ المعوذتين عليها فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد - ﷺ - خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة عنه تمام السورتين فقام - ﷺ -كأنما

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (208/9).

[2]) نُقاعة كل شيء، بالضم: الماء الذي ينقع فيه، كنقاعة الحناء، قاله ابن دريد، ومنه الحديث في صفة بئر ذروان، وكأن ماءها نقاعة الحناء. تاج العروس (275/22).

ISSN : 2410-1818

أنشط من عقال فقالوا: يا رسول الله أفلا نقتل الخبيث؟ فقال - ﷺ -: أما أنا فقد عافاني الله عز وجل وأكره أن أثير على الناس شراً [1].

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه البخاري (174/5 رقم 5430)، ومسلم (4/ 1719 رقم2189)، والنسائي في الكبرى (100/7 رقم 7569)، وابن ماجه (565/4 رقم 3545)، والإمام أحمد في مواضع من المسند الإمام أحمد (40/ 343 رقم 24300)، (405/40 رقم 24347)،(406/40 رقم24348)، (194/41 رقم 24650)، من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها- ولفظ الحديث عند البخاري: عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: "أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي، أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ بر، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأعصم.. الحديث على اختلاف يسير في الألفاظ بينه بين رواية مسلم.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أورد المصنف حديث سحر النبي- ﷺ - حين سحرته يهود، لورود الاستعاذة من السحرة في الآية فأتى بمثال من السُنة النبوية الشريفة يوضح معنى العقد وتأثير السحر على النبي - ﷺ -

الوجه الثامن: أن تكون السُنة النبوية الشريفة مبينة لفضل السورة.

-ومن ذلك قوله – ﷺ – في سورة الكافرون: عن النبي - ﷺ -: (من قرأ من سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القُرآن الكريم، وتباعدت عنه مردة الشياطين، وبرىء من الشرك، وتعافى من الفزع الأكبر) [3].

[1]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (215/9).

[2]) والمطبوب: المسحور والطب بالفتح السحر وبالكسر العلاج. فتح الباري لابن حجر (1/ 149).

[3]) المصدر السابق (208/9).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

أخرجه الترمذي (5/ 16 رقم 2894)، من طريق يمان بن المغيرة العنزي، قال: حدثنا عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - ﷺ -: إذا زلزلت تعدل نصف القُرآن الكريم، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القُرآن الكريم، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القُرآن الكريم.

وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.

ورواه الترمذي من حديث أنس بن مالك (5/ 16 رقم 2895)، والإمام أحمد (19/ 472رقم 12488)، من طريق ابن أبي فديك، قال: أخبرنا سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، أن رسول الله - ﷺ - قال لرجل من أصحابه: هل تزوجت يا فلان؟ قال: لا والله يا رسول الله، ...إلى أن قال: أليس معك قل يا أيها الكافرون؟ قال: بلى، قال: ربع القُرآن الكريم. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط[1] في تخريج الحديث: إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان.

-قوله تعالى في سورة الإخلاص: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص: 4] ورد في الحديث النبوي أنها تدل ثلث القُرآن الكريم فإن مقاصده منحصرة في بيان العقائد والأحكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات منه.

روى عن النبي - ﷺ - أنه قال: (أسست السموات السبع والأرضون السبع على (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) أي ما خلقت إلا لتكون دلائل على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التي نطقت بها هذه السورة وعنه عليه السلام أنه سمع رجلاً يقرأ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} فقال: وجبت. فقيل وما وجبت يا رسول الله؟ قال: (وجبت له الجنة) [2].

[1]) وُلد شعيبٌ الأرنؤوط في مدينة دمشق، سنة 1346هـ/ 1928م، حيث استقرَّت أسرتُه بعد هجرتهم من ألبانيا عام 1926م، وفيها نشأ، ثم انتقل إلى عمَّان وقضى فيها العقودَ الأخيرة من عمره، إلى وفاته يوم الخميس 26 من المحرَّم 1438هـ مقال "الأرناؤوطيان شعيب وعبد القادر" نشر في موقع الألوكة.

[2]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (214/9).

ISSN : 2410-1818

❖ **التخريج والحكم على الحديث:**

جاء الحديث من رواية جمع من الصحابة منهم: أبو هريرة، وأبو الدرداء، وأبو سعيد الخدري وابن مسعود، وأبي بن كعب، وأبو مسعود، وأم كلثوم بنت عقبة وغيرهم -رضي الله عنهم وأرضاهم- على اختلاف في ألفاظ الحديث.

وسأقتصر في التخريج على ماورد من الروايات في الصحيحين، من حديث أن (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) تعدل ثلث القران لأن دلالة الأحاديث التي أوردها أبو السعود هنا كلها تبين فضل السورة.

فحديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: أخرجه البخاري (189/6 رقم الحديث 5013-5014)، وأبي داود (102/2 رقم الحديث 1461)، والنسائي (171/2 رقم 995)، والإمام أحمد في مواضع منها (106/17 رقم الحديث 11053)، (275/17 رقم الحديث 11181)، من طرق عن أبي سعيد -رضي الله عنه ولفظ البخاري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿**قل هو الله أحد**﴾، يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأن الرجل يَتَقَالُّهَا

[1].... الحديث

وحديث أبي هريرة: أخرجه مسلم (1/ 557 رقم 261- 262)، والترمذي (5/ 19 رقم 2900- رقم 2899)، وابن ماجه (4/ 704 رقم 3787)، والإمام أحمد (15/ 330 رقم 9535)، من طرق عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، ولفظه: «احْشُدُوا، » فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. قَالَ: فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمّ خَرَجَ نَبِيُّ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} ثُمّ دَخَلَ... الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وجه التفسير بالسُنة النبوية الشريفة للآية: أن تكون السُنة النبوية الشريفة دالة على فضل السورة، وما يترتب عليها من الأجور العظيمة.

[1]) يتقالها: بتشديد اللام وأصله يتقال لها، أي يعتقد أنها قليلة وفي رواية ابن الطباع المذكورة: كأنه يقللها، وفي رواية يحيى القطان، عن مالك: فكأنه استقلها. والمراد استقلال العمل لا التنقيص. فتح الباري لابن حجر (9/ 60)

ISSN : 2410-1818

الخاتمة: تشتمل على أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

1. القيمة العلمية لتفسير أبي -السعود - رحمه اللّه- وسبق في المقدمة بيانها.

2. ومع القيمة العلمية للتفسير إلا أنه لم يخل من الأحاديث الضعيفة جداً والموضوعة خاصة فيما يتعلق بفضائل سور القُرآن الكريم.

3. اعتماد المفسر فيما ينقله في التفسير على تفسيري الزمخشري والثعلبي.

4. أهمية تفسير القُرآن الكريم بالسُنة النبوية الشريفة، وأنه أحد طرق التفسير المعتمدة عند أهل السُنة، وعليها اعتماد جُل كتب التفاسير.

5. من الأمثلة التي جمعتها في البحث يتبين اعتماد المفسرين الكبير على فهم القُرآن الكريم بسنة رسول اللّه - ﷺ - وفيه رد على من يزعم الاستغناء عن السُنة النبوية أو التشكيك فيها.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع:

- الإتقان في علوم القُرآن الكريم/ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم/الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة: 1394هـ/ 1974 م.
- الأحاديث الطوال/ سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني/ المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي/ الناشر: مكتبة الزهراء – الموصل/ الطبعة: الثانية، 1404هـ- 1983م.
- الأعلام/ المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي/ الناشر: دار العلم للملايين/ الطبعة: الخامسة عشر - أيار/ مايو 2002 م.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة/ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي -بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم/ دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
- أحكام القُرآن/ القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي/راجعه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/ الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم/ أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب/ محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي/ المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1418 هـ -1997م.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين/ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية/ تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1991م.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير/ ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي/المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال/ الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية الطبعة: الاولى، 1425هـ-2004م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع/ المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت
- البرهان في علوم القُرآن/ أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي/ لمحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م/ الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

ISSN : 2410-1818

- البعث والنشور/ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي/ تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري/الناشر: مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية/الطبعة: الأولى، 1436 هـ.
- التفسير والمفسرون/ الدكتور محمد السيد حسين الذهبي/ لناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.
- تاج العروس من جواهر القاموس/ المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي/تحقيق: جماعة من المختصين

من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت

أعوام النشر: (1385 - 1422 هـ) = (1965 - 2001 م)

- تاريخ أصبهان/ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني/ المحقق: سيد كسروي حسن/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الأولى، 1410 هـ-1990م.
- تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف/ محمد بن أحمد بهاء الدين أبو البقاء، المعروف بابن الضياء/ المحقق: علاء إبراهيم، أيمن نصر/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان الطبعة: الثانية، 1424هـ - 2004م.
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين/ المؤلفون: العِراقي، ابن السبكى، الزبيدي/استِخرَاج: أبي عبدالله مَحمُود بن مُحَمّد الحَدّاد/الناشر: دار العاصمة للنشر – الرياض/ الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1987م.
- تعظيم قدر الصلاة/ أبو عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي/ المحقق: د. عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة/ الطبعة: الأولى، 1406هـ.
- تفسير القُرآن العظيم/ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي/ المحقق: سامي بن محمد سلامة/ الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع/ الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م.
- تفسير القُرآن العظيم/ أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم/ المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الثالثة - 1419ه.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة/ نور الدين، علي بن محمد بن عراق الكناني/ المحقق: عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق الغماري/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1399هـ.

ISSN : 2410-1818

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم وسننه وأيامه/ محمد بن إسماعيل أبو عبداللّه البخاري الجعفي/المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر/الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)/ الطبعة: الأولى، 1422ه.
- جامع البيان عن تأويل آي القُرآن الكريم/ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري/ تحقيق: الدكتور عبداللّه بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة/ الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
- جامع الترمذي/ محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى/ تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف.
- الجامع لعلوم الإمام أحمد/ أبو عبداللّه أحمد بن حنبل/ المؤلف: إبراهيم النحاس/الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية/ الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»/ جلال الدين السيوطي/ المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبدالحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر/ الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية/ الطبعة: الثانية، 1426 هـ - 2005م.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه/ محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن/ الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور/عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي/ الناشر: دار الفكر – بيروت.
- ذخيرة الحفاظ/أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي - المعروف بابن القيسراني/ المحقق: د. عبدالرحمن الفريوائي/الناشر: دار السلف – الرياض/ الطبعة: الأولى، 1416 هـ -1996م.
- الرَّوضُ البَّسَام بتَرتيْبِ وَتخْريج فَوَائِدِ تَمَّام/ أبو سليمان جاسم بن سليمان حمد الفهيد الدوسري/ الناشر: دَارُ البَشَائِرِ الإسْلَامِيَّة، بيروت – لبنان/ الطبعة: الأولى 1408هـ - 1987م.
- زاد المعاد في هدي خير العباد/ محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية/ الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت/ الطبعة: السابعة والعشرون، 1415هـ/1994م.

ISSN : 2410-1818

- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي/ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني/ المحقق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر/ الناشر: مكتبة المعارف – الرياض/ الطبعة: الأولى، 1404ه- 1984م.
- سنن أبي داود/ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني/ المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية/ الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009م.
- سنن ابن ماجه/ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- السنن الكبير/ أبو بكر أحمد بن الحُسَين بن عليٍّ البيهقي/ تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي/ الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية (الدكتور/ عبد السند حسن يمامة)/ الطبعة: الأولى، 1432هـ - 2011م.
- السنن الصغرى للنسائي (المجتبى من السنن)/ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي/ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب/ الطبعة: الثانية، 1406هـ– 1986م.
- السنن الكبرى/ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي/ حققه وخرج أحاديثه: حسن عبدالمنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط/ قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي/الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة/أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني/ دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية/ الطبعة: الأولى، 1412هـ/ 1992م.
- السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون/ علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة: الثانية - 1427هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب/عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي/حققه: محمود الأرناؤوط/خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط/ الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1956 م
- شعب الإيمان/ أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي/حققه: الدكتور عبد العلي عبدالحميد حامد/ أشرف على تحقيقه: مختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند-الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2003م.

ISSN : 2410-1818

- صحيح وضعيف سنن أبي داود/ محمد ناصر الدين الألباني/ مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القُرآن الكريم والسُنة بالإسكندرية.
- الضعفاء الكبير/ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي/المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.
- الطب النبوي/ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني/ المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي الناشر: دار ابن حزم/ الطبعة: الأولى، 2006م.
- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية/ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية/ المحقق: نايف بن أحمد الحمد/الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة/ الطبعة: الأولى، 1428هـ.
- العظمة/ أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ) المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري/ الناشر: دار العاصمة – الرياض/ الطبعة: الأولى، 1408
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية./ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني/ تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى 1405هـ - 1985م.علق علي أجزاءه الأخيرة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي/ الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام/ الطبعة: الأولى، 1427هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379 رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي/ قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز.
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة/ محمد بن علي بن محمد الشوكاني/ المحقق: عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني/ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله/الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة: الثالثة - 1407هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القُرآن الكريم الكريم/ أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي/ أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه/ تحقيق: عدد من الباحثين (21) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ 15) أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين/ الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1436هـ - 2015م.

ISSN : 2410-1818

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السُنة الناس/ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: 1162هـ) الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة/ عام النشر: 1351هـ.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي/ المحقق: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997م
- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)/ أبو عبدالله بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي/ المحقق: مصطفى عبد القادر عطا/الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م.
- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي/ المحقق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
- معالم التنزيل في تفسير القُرآن الكريم (تفسير البغوي)/المؤلف: محيي السُنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي/ حققه وخرج أحاديثه محمد عبدالله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش/ الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع/ الطبعة: الرابعة، 1417هـ - 1997م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة/المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424 هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب/ الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008 م
- مفاتيح الغيب/ أبو عبدالله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة: الثالثة - 1420هـ.
- مجموع الفتاوى/تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني/ المحقق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية-عام النشر: 1416هـ/1995م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي/ حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني/ الناشر: دَارُ المَأْمُون لِلتُّرَاثِ.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم/ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)/ المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ أبو محمد عبدالحق بن غالب ابن عطية الأندلسي المحاربي/ المحقق: عبدالسلام عبدالشافي محمد/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة: الأولى - 1422هـ.

ISSN : 2410-1818

- المفردات في غريب القرآن/ المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني/المحقق: صفوان عدنان الداودي/ الناشر: دار القلم، الدار الشامية -دمشق بيروت- الطبعة: الأولى - 1412هـ.
- مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللّهِ الحَاكم/ ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد/ تحقيق وَدراسة: عَبدالله بن حمد اللحَيدَان - سَعد بن عَبدالله بن عَبدالعَزيز آل حميَّد/ الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1411هـ.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان/ شمس الدين أبو المظفر يوسف المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»/تحقيق وتعليق: محمد بركات وآخرون/ الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا/ الطبعة: الأولى، 1434هـ - 2013م.
- مسند الإمام أحمد/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل/ المحقق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي/ الناشر: مؤسسة الرسالة/ الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م.
- مسند إسحاق بن راهويه/ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المعروف بـ ابن راهويه/ المحقق: د. عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي/ الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة/ الطبعة: الأولى، 1412هـ- 1991م.
- مسند الشاميين/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1405ه- 1984م.
- معرفة السنن والآثار/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/ المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي-الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)/ الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م.
- مقدمة في أصول التفسير/ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني/ الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان الطبعة: 1490هـ/ 1980م.
- منهاج السُنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية/ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني/ المحقق: محمد رشاد سالم/ الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.
- المستدرك على الصحيحين/ أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم المعروف بابن البيع تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1411هـ- 1990م.

ISSN : 2410-1818

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المحقق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود/تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية/ الطبعة: الأولى، 1419ه.
- المعجم الأوسط/ سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني/ المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني/ الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
- المعجم لابن المقرئ/ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ/ تحقيق: أبي عبدالرحمن عادل بن سعد/ الناشر: مكتبة الرشد، الرياض/ الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الالسُنة/ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي المحقق: محمد عثمان الخشت/ الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1405هـ - 1985م.
- الموضوعات/ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي/ ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن/ الطبعة: الأولى/ 1386هـ - 1966م.
- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي/ جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي/ قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري صححه ووضع الحاشية: عبدالعزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري المحقق: محمد عوامة/ الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية/ الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م.
- المصادر الالكترونية.
- موقع الألوكة.
- موقع الشبكة العنكبوتية " ويكيبيديا".